٦٨ صفحة

شهرزاد

ملكة الجمال فى انجلترا سنة ١٩٣٣

(العدد ٤٦ من السنة الرابعة)　　(٢٠٢)　　٢٥ / ٧ / ١٩٣٣

الاشتراك بالقرش المصرى
٦٠ للجمهور　في مصر
٤٥ للطلبة والعمال　«
١٢٠ مع المسامرات للجمهور «
٩٠ « « للطلبة «
وللخارج بزيادة ٧٠ لكل مجلة
الإدارة: بحارة المليكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

شهرزاد

لصاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفى

SCHEHERAZADE
Directeur - Propriétaire :
MOHAMED EL MARSAFI
DIRECTION - ADMINISTRATION
RUE ELGUNINA IL BAHARRY
4 Haret IL Malikein
Caire

هذا العدد ٦٨ صفحة

مسلسلات شهرزاد

تنشر شهر زاد مسلسلات لاشهر المؤلفين وأدق القصصيين وصفاً. وأمهرهم تحليلا . فى كل عدد من المسلسلة الواحدة ستة عشرة صفحة كبيرة . وهى مع ذلك تطبع المسلسلات بشكل ممتاز يسهل معه ضم كل ما يصدر منها الى ما قبله ليكون آخر الامر كتابا قيماً .

الاشتراك الشهرى

تصدر الآن مسامرات شهرزاد أسبوعيا . واذن فالاشتراك الشهرى هو سبعة قروش . فنرجو ان يلاحظ ذلك الراغبون فيه

النيران الخامدة تبتدىء فى هذا العدد من صفحة ٤٩ — ٦٤ ويوافق ٤٣ — ٥٨ من أرقام المجلة

فهرس قصص العدد الثانى بعد المائتين

م	ص			م	ص		
١٧٢٦	٤	قلب موزع		١٧٣٠	٢٧	الوفاء بالوعد	(مصورة)
١٧٢٧	١٢	فى الحانة	(مصورة)	١٧٣١	٣٣	عثرات الاقدار	«
١٧٢٨	١٨	عبث الشباب	«	١٧٣٢	٣٧	العم المكروه	«
١٧٢٩	٢٣	لهو التلميذات	«		٤٣	النيران الخامدة	(الرواية المسلسلة)

قلب موزع

بقلم الأستاذ احمد عبد القادر المازنى

كانت السماء صافية الاديم ، إلا من بعض سحب بيضاء قليلة متناثرة فى أنحائها . وكان الهواء نسيما عليلا معطرا بأريج الورود وعبير الازاهير

وكانت الحديقة غناء كأنها رقعة من جنان الخلد ، علت الدوح فى أطرافها حتى كادت تخفيها على الانظار ونسقت رقعتها تنسيقا بديعا ، وامتدت المروج الخضراء فى ارجائها وانتثرت فى نواحيها مهاد الازهار .

ورفعت الفتاة أنظارها من الرواية التى كانت تطالع فيها وأدارت رأسها فى بطء إلى مصدر وقع الاقدام ، وانتظرت حتى ظهر القادم من وراء شجيرات صغيرة متكاثفة .

ولم يظهر على الفتاة ماينم عن سرور عظيم برآه وان كان ثغرها البديع قد افتر عن ابتسامة خفيفة خلابة .

وكان القادم شابا فى منتصف العقد الرابع من حياته ، قصير القامة ، أنيق الثياب يمشى مشية فيها شىء من الخيلاء والوثوق بالنفس ، ولم تكن لترى فى ملامح وجهه جمالا إذا أنت نظرت اليها واحدة بعد أخرى ، ولكنك إذا نظرت إلى وجهه جملة الفيت نفسك قد اجتذبت اليه ، وخاصة حين تنظر الى عينيه السوداوين العميقتين البراقتين فقد كانتا تنمان عن ذكاء متوقد ، وخفة روح وعن صراحة مطلقة حتى ليخيل الى المرء ان روحه تطل من عينيه ، هما عينان تدعوان الى الثقة والى الاطمئنان .

وتقدم حامد فى مشيته المختالة البطيئة على الرغم من خفوق قلبه ولهفته ان يكون بالقرب من فاتنته ، حتى اذا أصبح على قيد خطوة منها تبسم بسمة خفيفة ومد يده الى الفتاة محييا وقال

— نهارك سعيد ياسعاد

فمدت يدها اليه دون أن تكلف نفسها عناء الوقوف وهى لاتزال باسمة

— أهلا وسهلا . لم أكن أتوقع مجيئك اليوم.

— ولم ؟

— مضت أيام دون أن تحضر .

— ألان ذلك ادعى الى توقعه اذن .

فاشتدت بسمتها اتساعا وقالت

— ظننت أنك نسيتنا .

وكان حامد واقفا مستندا إلى ظهر مقعد مصنوع من « القش » أزرق اللون تخالطه خيوط حمراء ، وناظرا إلى الازهار القريبة منه وهو يكاد يكون فى وقفته كمن شرد ذهنه .

والتفت حامد حين سمع قولتها وقال

— أنا ؟

ثم ابتسم ابتسامة تنم عن كثير وقال

— ليس النسيان ديدنى .

— اخطأت ؟

— لااقول انك اخطأت ولكنى أقول انك اسأت بى الظن .

ومد يده بصندوق صغير قد لف فى ورق مصقول وقدمه اليها فتناولته منه وقالت

— ماهذا ؟

فضحك ضحكة خفيفة وقال

— عربون الصلح ..

وفتحت سعاد الصندوق ونظرت فيه نظرة طويلة وقد بدت خيبة الامل على وجهها . ولم يكن حامد يرى وجهها وهي مطأطأة الهامة تنظر فيما احتواه الصندوق فلما ان رفعت وجهها اليه ، الفاها باسمة .

وقالت سعاد

— اهذه شكولاته ؟

— وما ظننينها اذن ؟

— ظننتها غير ذلك .

ثم ضحكت ضحكة خفيفة ناعمة اختلجت فيها نبرة السخرية والتهكم وقالت

— انت خيالي ياحامد وتكاد تكون افرنجي النزعة .

فادام فيها نظره لحظة ثم قال في دمدمة

— ماذا تعنين ؟

— في المرة السالفة اتيت الى بطاقة من الازهار الجميلة ، وفي هذه المرة اتيت الى بصندوق من الشكولاته وهذا مايفعله الفرنجة حين يقدمون شيئا الى من... من يعزون

فقال في هدوء . .. رهيب

— وما كان يجدر بي ان افعل ؟

فاغاظها هذا الهدوء وقالت ضاحكة

— لاشيء . ان هذا يعجبني منك ، ولكني أحسب ان الشرقيين يؤثرون غير ذلك . انهم يفضلون ماهو اضخم او ماهو أقرب إلى المادة منه إلى الخيال .

فصدر منه مايشبه الضحكة وان كان اقرب الى ان يكون نفثة وقال

— يعني على المرء ان يقدم مثلا عشرين رطلا من اللحم او يحمل في يده سلة من الفاكهة أو فرد رز . هذا من حيث الضخامة . اما من حيث المادية فعليه مثلا ان يقدم خاتما من الماس او حقيبة يد او « فردة جزمة » أو فستانا جميلا ، او « طقم تواليت » أوما الى هذا وذاك . اهذا ماتعنيه ياسيدتي سعاد ؟

فضحكت سعاد ملء شدقيها وقالت

— نعم فاني أود أن أراك تحمل عشرين رطلا من اللحم على كتفك ، وتتقدم بها وانت تلهث من التعب والاعياء وتضعها ثم تشرع في تجفيف عرقك المتصبب على جبينك

— اليس هذا ماتطلبين ؟

— لا ياحامد

— اذن ماذ تريدين ؟ هل يعجبك ان اقدم اليك فستانا قد لا يروق لك وقد لا يكون في مثل مقاسك ؟ ام حذاء قد يكون اصلح للرجال منه للنساء ؟

فاكتسى وجهها هيئة الجد وقالت

— لم اطلب شيئا .

— اعني لو اني احببت أن أقدم اليك شيئا ؟

فضحكت وقالت

قدم لحمة احسن .

فضحك بدوره وقال

— دي خرمة جوع بقا .

وأدار حامد نظره إلى الحديقة وراح يدير فيها أنظاره ، وفي قلبه تصطخب هموم وأشجان .

انه ليذكر تجهم وجهها حين قدم اليها منذ أيام طاقة من الازهار الرائعة التي عانى كثيرا في الظفر بها ، والتي حسب انها ستحملها على الوثوب غبطة وفرحا ، ولكنه بدلا من هذا ، قوبل بوجه مربد ، وجبين مقطب . واليوم يرى منها هذا التهكم . خيالي النزعة ؟ وماذا تريد منه ان يكون ؟ اليست الفكرة ان يقدم اليها ماينم عن تذكره إياها ، واعزازه لها ، وما يستطيع حمله في يده في غير حياء أو خجل ؟ ان هذه « المادية » التي طغت عليها حتى كادت تخفي جمالها الفتان وراء ستار كثيف قبيح المنظر تخنقه منها ، ولكن هكذا خلقت سعاد ، فهي لا تكاد تعبأ بغير ملبسها ومظهرها . هي محبة مغرمة بالمظاهر حتى بلغ بها هذا الهوس إلى الظن ان الانسان لم يخلق في هذه الحياة إلا ... ليلبس ويبدو في آنق حلة ، وأبهى منظر . وما الحياة غير هذا ؟

وسمع صوتها تقول له

— ألا تجلس ياحامد ؟

فنظر اليها هنية ثم ابتسم وقال

— أنا واقف كجالس

مشيرا بذلك إلى قصر قامته . فضحكت وقالت

— يعجبنى منك اعترافك .

— وما جدوى النكران ؟

— اذن هيابنا نسير فى الحديقة معا .

ووقفت سعاد ، وحامد يكاد يلتهمها بعينيه .

كانت سعاد فتاة ممشوقة القوام ، نحيلة القد ، خلابة فى جمالها وحسنها . هى آية من آيات الجمال . وحورية من حوريات الجنان ، تسلب النهى و الالباب ، وتسحر القلوب وتستهوى الافئدة . وماتسع انسانا يراها الا ان يقف مبهوتا فاغر الفم ، جاحظ العينين من فرط دهشته واعجابه بهذا الجمال الفذ العجيب .

واختالت سعاد فى مشيتها ، وسار حامد إلى جانبها وافتتحت سعاد الحديث بعد قليل فقالت

— ما الذى دعاك الى هذه الغيبة الطويلة !

— لا شىء ياعزيزتى غير كثرة العمل المضنى

— انك تنهك قواك ياحامد بهذا العمل الكثير .

— مكره أخاك لا بطل

— نعم ولكن .... ألا ترى ان كثرة العمل قد أنستك مرحك القديم ؟

ووقفت سعاد واستندت الى جذع دوحة وارفة الظلال ونظرت الى بعينها

وقال حامد : ان كثرة العمل لا تنسى المرء مرحه

— اذن ماذا ؟

— قد تكون الهموم وقد يكون انشغال البال ، وقد يكون شيئا غير هذا وذاك ؟

فبسمت بسمة خفيفة وقالت

— وما الذى يشغل بالك ؟

فنظر اليها والتقت العين بالعين فى نظرة طويلة حتى اذا خشى حامد من فتنة عينيها وسحرها ، حول نظره عنها .

وهبطت ورقة من عل الى موضع قدميه ، فراح حامد يلعب بها بقدمه لحظة ثم قال وهو ناظر الى الارض لست أدرى فتارة أشعر ان هناك ما يشغل بالى

ويملأ قلبى ويحرك أوتار فؤادى فيشتد فى خفوقه ووجيبه ويثير دمائى حتى أشعر بوجهى يكاد يلتهب نارا ، وبالقلق يستولى على فانبعث من مكانى لانى لا أطيق الاستقرار وانتقل الى مكان آخر .... لاستقر فيه وطورا أشعر انى أجوف لا يجيش شىء فى قلبى ... كأنما قد خلا رأسى من الخواطر والافكار ، وكأنما يعمره الخواء .

فاشتدت ابتسامتها اتساعا وقالت

— هذه علائم الحب ياحامد . فهل انت تحب ؟

فظل حامد مطرقا وهو يختلس النظر الى ناحية قدميها وقال مدمدما : قد يكون ولست أدرى

— ومن التى تحبها ؟

كأنما هو قد اعترف صراحة بحبه

ولم يغفل حامد عن هذا الاستدراج الذى طالما كان يخشاه ، فظل متمالكا حواسه وقال مراوغا

— لو كنت احب لادركت التى أحبها

فابتسمت وقالت

— إنى أشعر انك تحب !!!

قد يخطىء الشعور وقد يصيب ، فهل أنت على يقين أن شعورك لم يخطىء هذه المرة ؟

وانقلب المسؤول سائلا فقالت

— أكاد اكون على يقين .

فضحك حامد فقال

— يخيل الى أنك تدركين من امرى اكثر مما لم استطع ادراكه الى هذه اللحظة .

ثم نظر اليها وقال

— ومن هذه التى أحبها ياترى ؟ بودى لو أعرف حتى استريح

وكان قلبه خفاقا شديد الخفوق فى تلك اللحظة أتراها تعلم مبلغ حبه بل افتتانه بها ؟ اتعلم ان كثرة عمله إنما هى فى الواقع كثرة التفكير فيها وفى مستقبل حبه لها ؟ اتعلم انه فى حيرة من أمره لا يدرى لنفسه قبلة ولا دبرة ؟

ونظر اليها خلسة فرأى وجهها قد علته حمرة خفيفة زادت من فتنته ، ورآها تنظر صوب دارها وهى شاردة

الذهن ، فراقه ان يمتع عينه بحسنها خلسة ، ويستمتع بالنظر الى هذه البشرة البيضاء الشفافة المشربة بالحمرة الخفيفة ،وهاتين العينين النجلاوين الساحرتين ،وذلك الجيد الاتيل ،وشعرها الذهبي المقصوص المنهدل حول رأسها فى تنسيق بديع راقه النظر اليها خلسة ، وراقه أن يرى ويتحسر ويتألم .انه لن يستطيع الظفر بها حتى لو استطاع أن يظفر بحبها وبقلبها ،ولـكن انى له ان يظفر حتى بهذا القلب المهووس بحب المظاهر والغنى والثراء ؟ إنه شاب فقير قد مات ابواه وخلفاه فى هذه الدنيا الفسيحة الارجاء يكابد فيها عناء الفقر والم العدم ويناضل ما وسعه النضال كى يظفر من الرزق بما يكاد يكفيه شر السؤال .فماذا تراه يفعل وفاتنته واسعة الثراء،عظيمة الغنى؟ وماقيمة الصداقة الوثيقة القديمة بين الاسرتين التى يستند اليها فى تردده على فاتنته ،فى شأن حيوى كهذا؟

وامتدت شفته السفلى بأسا ، وكان قد غفل عن النظر الى سعاد حين شرد ذهنه هذا الشرود،ولم يعرف انها كانت محدقة النظر فيه تحديقا غريبا ،فكانت مفاجأة غير متعمدة منه حين نظر اليها بغتة ورأى منها هذا التحديق فتخضب الوجهان وأشاحت هى بوجهها على عجل

ونسيا كلاهما الموضوع الذى كانا يتحدثان فيه .

وودت سعاد أن تقطع هذا الصمت الرهيب فقالت

— طبعا لم تعرف ان ابن خالتى قد عاد من المانيا؟

— كلا

وشعر فجأة بانقباض فى الصدر لذكر ابن خالتها .إنه يعرفه شابا بليد الحس ، ميت العاطفة ،فلم يكن هناك توافق بينهما وكانا كلاهما يشعران بكره متبادل عميق .

وقالت سعاد

— لقد عاد منذ يومين . وسيأتى الليلة لتناول العشاء معنا ، واظنها فرصة لمقابلتك اياه ، وتحيته .

فتقطب جبينه بعض التقطب وقال

— اخشى ألا يكون ذلك فى استطاعتى .

— ولم ؟

— لانى على موعد هام .

فنظرت اليه وقد ضاقت عيناها،وتقطب جبينها ، واربد وجهها ثم قالت بعد لحظة .

— انى أعرف أنك لاتحبه ولـكنى أريد منك البقاء هذا المساء معنا .

وكان مصراً على عزمه لايثنيه عنه شيء فقال

— يؤسفنى انى لاأستطيع أن أجيب سؤلك .

ثم ابتسم ابتسامة الشماتة وقال

— وعلى كل حال فيـؤنسك مصطفى بلباقته وشهى حديثه عن أوربا .

فضربت الارض بقدمها وقالت

— إنك تعلم ياخبيث أن حديثه يضجرنى .

فابتسم وقال فى هدوء

— وهل ترغبين تأجيرى الليلة بالعشاء. كلاياستى يفتح الله .

فنظرت اليه نظرة أودعتها كل فتنتها وقالت

— أرجوك ياحامد

فهز رأسه فى اصرار

وثارت دماؤها والتهبت وجنتاها ، وأرسلت اليه نظرة شزرة ، وفى صمت رهيب عادت إلى حيث كانت جالسة .

وظل حامد واقفاً مكانه ينظر صوبها ، وفى صدره تصطخب الالام

وجلست سعاد على المقعد، ومرت فترة لم يعد حامد فى خلالها الى حيث جلست فادارت رأسها الى ناحيتـه ، وكان لايزال واقفاً مكانه ، واذ ذاك رفع يده بالتحية لها وأولاها ظهره ، وسار فى طريقه الى الباب .

وظلت سـعاد تنظر اليه حتى اختفى عن أنظارها ، وكانت أمواج السـخط تصطخب فى قلبها ، فقذفت بالرواية الى مقعد كان بجوارها وقالت

— انه يعبدنى، وساندرع بهذا الحب حتى أروضه وأخضعه و... وأذله

(٢)

فى دار قديمة فسيحة الارجاء ، مترامية الاطراف ، من ذلك الطراز القديم الذى قل ان تعثر العين على الكثير منه فى هـذه الايام التى طغت فيها المادة حتى على النور وعلى الهواء وعلى مظاهر الجمال الطبيعى فشـيدت تلك العمائر الضخمة الهائلة ، بعضها الى جانب بعض وسدت على الناس منافذ الضوء والهواء ، فأصبحوا ينالون منهما بمقدار كما يتناولون الادوية ، وضاعت معالم الحـدائق الفسيحة التى كانت تحيط بالدور والمنازل قديما والتى كانت تبعث فى النفس بهجة وسروراً ، فاصبحت العين لا تقع فى هذه الايام الا على أبنية شاهقة وعلى شرفات قد لاذ بها الناس ابتغاء الهواء ، وقد تناسوا كرها تقاليدهم القديمة ، فى هذه الدار القديمة كان عم حامد وأسرته يقطنون

وعرج حامد على بيت عمه حين عاد من زيارته لسعاد وقد شـعر شعورا قويا أنه بحاجة الى رؤية ابنة عمه مفيدة التى تعرف من أمره كل شىء ، والتى يجد عندها كل ما يبغى من عطف واشفاق وحنان

وارتقى حامد السلم فى تؤدة ، وهو شارد الذهن . مدله القلب . مكروب النفس . وقد أيقن انه قد أغضب سعاد وأثار فى نفسها غريزة الكفاح والمناوأة .

ولـكنه على الرغم من ذلك كان يشعر بشىء من الرضاء عن نفسه .

والتقى حامد بالخادمة فحياها بيده فى صمت ، ووقفت الخادمة كأنما تهم أن تقول له شيئاً ، ولـكنها حين رأت شرود ذهنه وطأطأة هامته هزت كتفيها وسارت فى سبيلها .

وكانت للصالة الفسيحة شرفة كبيرة تطل على حديقة هذا الصرح القديم ، وتتصل بالغرف التى تطل على هذا الجانب من الحديقة .

وأدار حامد نظره فى الصالة فلم يجد أحداً ، فسار فى خطوات بطيئة لم يسمع لها صوت لان نعل حذائه كان من المطاط ، إلى الشرفة .

وهناك رأى مفيدة واقفة تطل على الحديقة وهى مستندة بمرفقها على حاجز الشرفة ، وقد أسندت ذقنها على راحة كفها . وكانت يدها الاخرى مثنية فوق الحاجز

ووقف حامد يتأمل مفيدة ابنة عمه ، وهى فى وقفتها لا تحرك ساكنا كأنها تمثال قد أقيم فى الشرفة أخيراً .

وأيقن حامد أنها شاردة الذهن ، سابحة فى أفكارها وخواطرها

كانت مفيدة أطول من حامد بقليل ، هى وسط بين الطول والقصر ، مندمجة الجسم ، ملتفة القوام ، نحيلة الخصر سوداء الشعر . أما وجهها الذى لم يكن يراه فقد كان خمرى اللون ، وكانت عيناها سوداوين واسعتين .

واستلفت فى مسمع حامد تنهد عميق صادر من مفيدة فتقدم خطوة إلى الامام ثم وقف وقد جال بخاطره إنه الآن يقتحم حرما مقدساً ، ويتهجم على سر هذه الفتاة العزيزة التى يكن لها فى قلبه الحب العميق والاجلال العظيم . ولـكن ... لم لا يقدم لها عطفه واشفاقه وحنانه كما فعلت معه ؟ ولم لا تفضى اليه بسرها كما أفضى اليها بسره ؟ إنها جديرة أن تجـد قلباً رؤوفا رحيما يعرف كيف ينبض إلى جانب قلبها ويخفق كما يخفق فؤادها ، إن ألماً وإن سروراً

وعجب حامد فيم تفكر ابنة عمه ؟

أتراها قد وقعت فى حبائل الحب وإشراك الغرام ؟

أترى هناك من استطاع ان يظفر بقلبها العظيم ؟ طوبى له ما أسعده !!

وود حامد من صميم قلبه ان يكون فانها جديرا بحب هذه الفتاة الكبيرة القلب ، المتوقدة الشعور ، الرقيقة فى إحساسها وعواطفها

وساءل نفسه ترى من يكون هذا السعيد !!!

ووقف حامد إلى جانبها وهى لا تنفك غافلة عنـه ، وأحنى رأسه الى الامام كى يلقى نظرة على وجهها

وراعه ان يرى عبراتها تنحدر على وجنتيها وهى لا تدرى

وفزعت مفيدة ، وتراجعت جافلة الى الوراء خطوة

ونظرت اليه حتى اذا رأته هتفت بقولها

— حامد !

فقال حامد فى صوت أودعه كل رقة قلبه

— نعم يافتاتى العزيزة ، فيم كنت تفكرين ؟

فاتت بحركة كأنها طبيعية كى تجفف دموعها دون ان يرى ولكن حامد لم يغفل فتابع قوله

— وفيم كان بكاؤك ؟

— لم أبك

— لاجدوى من النكران يافتاتى العزيزة ، وفيم كنت تفكرين ؟

— لاشىء

— أتقسمين ؟

فضحكت ضحكة متكلفة وقالت

— انى لا أحب الاقسام والايمان

— ولكنك تحبين المراوغة ، ولم هـذا التكتم يامفيدة ؟ ألم أفض اليه بنجية صدرى ودخيلة نفسى ؟ ألم ...

فرفعت اليه يدها تسكته وقالت

— حامد انك تعرف انى ... انى ... أعزك كثيرا ، فلو كان لدى ما أبوح به لبحت على الفور ، لاتؤلمنى بربك بهذا العتب يا ... حامد

فأيقن حامد ان فى الامر شيئا ، وانها ، لسبب لا يستطيع أن يدرك كنهه ، تريد أن تخفى عليه علة ألمها ، ودفين سرها .

وحز الالم فى نفسه ، فلا أقل من أن تبادله ثقة بثقة .

وقال حامد

— يعز علىّ يامفيدة أن أراك تتألمين وتتوجعين ، وأن أراك مسبلة الدمع ، منهمرة العبرات . إنك تعلمين مكانتك فى نفسى ، وانها علم الله لمكانة قل أن يفوز بها غيرك . ولكنى وقد رأيتك تدافعين عن نجية صدرك هذا الدفاع وتأبين الا أن تدفنى سرك فى قرار بعيد ، لايسعنى الا الوقوف مكتوف الايدى ، مشلول الحركات لاأستطيع أن أمد لك يد معونتى ، ولا مندوحة لى إلا أن أقتصر على التوكيد لك إننى متأهب تمام الاهبة لمعونتك بالغة مابلغت .

— شكراً لك ياحامد ، ولكن لاتتسرع بمثل هذه الوعود فقد تعجزك ظروفك أن تفى بها .

— اذا أعجزتنى الظروف فلم أستطع معونتك كما أنشد فحسبي وحسبك رغبتى فى معونتك وحبّ ولى اياها

— أنا قانعة اليوم بهذه الرغبة . وأكرر لك شكرى الجزيل

— لم أقدم اليك شكراً على عطفك فلا حاجة بك الى تقديم الشكر .

فبسمت بسمة حلوة وقالت

— وماذا أقول اذن ؟

— لاشىء ، وخير من شكرك صمتك

— ومن أين أنت قادم ؟

— من عند سعاد

فاربد وجهها وتقطب جبينها ، وخفق قلبها ، ولكنها سرعان ماتمالكت نفسها وتكلفت الابتسام وقالت

— وماذا جد من الامور ؟

فقص عليها ماحدث فى يومه ، وكانت مفيدة تصغى وهى واجفة القلب ، خافقة الفؤاد حتى اذا انتهى شعرت بشىء من الارتياح وقالت

— لقد كنت قاسيا معها ياحامد

— انك تعلمين ان لامندوحة لى من ذلك

— ولم لاتفضى اليها بحبك ؟

— وما جدواى وجدواها يامفيدة ؟ انك تعلمين علة هـذا التكتم ، ومانعى من افشاء سرى ، والافضاء بحبي . لن أستطيع التزوج منها حتى لو انى ظفرت منها بالحب وبالارتضاء بى بعلا . آه يامفيده ، أقسم غير حانث انه لو لا ماأشعر به من المقت والقلى للانتحار ، وماأتبينه

فيه من جبن وخور، وما أحسه فى نفسى من رجولة وكرامة لانهيت حياتى ، وقضيت عليها حتى ينتهى هذا العذاب الاليم .

فتقدمت اليه مفيدة ، وقد أطل قلبها من عينيها الواسعتين الصربحتين، ولو انه كان مفيقاً من غمه لأدرك سرها ووقف على دخيلة نفسها، ولكنه كان مطأطىء الهامة وقد انحدرت عبرة من عينيه عجل بمحسها أنفة وكبرياء ، وقالت له فى صوت أرق من صوت البلبل

— حامد ، بربك لاتدع الهموم تذهب بك هذا المذهب البعيد . عهدتك صلب القناة ، قوى النفس ، فما بالك تلين وتخور انى ياحامد أدرك تمام الادراك كل دقيقة مما تعانيه لانى ... لانى . . ، ولكنى لاأحب منك هذا التمادى فى الحزن . واذا كنت وأنت الرجل الصلب القوى الروح تفعل هذا وتخور مثل هذا الخور فما تفعل فتاة مثلى اذا وقعت فيما أنت واقع فيه . وهانت ماتعانيه ، تجلد يا ...

ولكنها الفته ينظر نظرة متفرسة فى عينيها، فاغمضت بصرها ، ولكنه كان أسرع من البرق فوضع وجهها بين يديه ورفعه وقال لها

— انظرى الى يامفيدة .

فظلت مغمضة العينين لاتستطيع ان تنظر الى عينيه، فكرر طلبه مرة أخرى

— مفيدة . أنظرى الى عينى

ولكنها أبت الا ان تظل مغمضة العينين ، وقد تحدرت عبراتها على عينيها ونشجت نشجة أليمة

وظل حامد قابضاً على وجهها فى عطف وحنان وقد أيقن انه أدرك سرها وقال

— أى فتاتى العزيزة . لقد أضفت هما جديدا الى همومى القديمة. ويعينا انى لم أكن أعلم انى ذلك الوحش الذى كنته .معذرة يامفيدة فقد كنت اؤلمك بحديثى عن نفسى دون أن أستطيع تقدير ماسيحدثه حديثى من الالام فى قلبك الكبير ،ولكنى لم أكن ... اعرف يامفيدة . معذرة وصفحاً .

وطبع قبلة على جبينها وتركها ثم دار على عقبيه وخرج .

وهى تنظر فى أثره من خلال الدموع .

وقد عرفت انه وقف على سرها الدفين .

(٣)

ومضى أسبوع

وحامد كالمشدوه المذهول، وقد عاش هذا الاسبوع دون أن يعرف إن كان يقظا مفتوح العينين ، أم حالما مغمض الجفنين ،وهل هو حى فى هذه الدنيا أم هو قد انتقل إلى عالم جديد من عناصره الذهول .

لقد أدرك سر مفيدة وعلم أنها تهواه ، وانها كانت على الرغم من حبها ،تستمع إلى نجواه وترفه عنه ألمه ،غير عابئة بنفسها وبحبها .

وهو فى غضون ذلك لايرحم قلبها ، ويداوم على طعنه بحديثه المؤلم عن غرامه بسعاد .

وماذا فى سعاد حتى يؤثرها على مفيدة ، ويخصها بقلبه وحبه ؟

إنها حقا فاتنة فى حسنها ،رائعة فى جمالها، فهى تمثال حى للجمال ،اما كانسان تجيش فى قلبه العواطف السامية، وتختلج فيه الشعور الحى فهى لاشىء ولا ذكرى لها فى هذا المجال .

هى تمثال للجمال رائع الجمال من نبض الشعور ، وخفقان القلب .هى انسان ميكانيكى قد أجاد صانعه صنعه فاخرجه مثلا أعلى للجمال ولكنه فاقد الحس والشعور .

ومفيدة ...لها الله من ملاك كريم ! انها كتلة مجسمة من العواطف والشعور ، إنها تحيا بقلبها ، وتعيش بعواطفها ، وماافترت يوما بجمالها، ولا نظرت الى حسنها نظرة الاختيال .

وماذا جنت حتى تحرم من تبادل الحب ؟ لاشيء اكثر من انها لاذت بالصمت والسكون . فلاطبل ولا زمر . ولكن ... ماجدواه من هذا الحب حتى لوكان متبادلا ؟ انها تعلم من أمره ماجل ودق وتعلم ...

وتنهد حامد تنهدة صدرت من أعماق قلبه ، لقد أحب وهو يعلم عبث هذا الحب ، وعجزه من ان يستمتع بهواه ، ولم يسعه رغم علمه الا ان يحب ، فهل عجب ان تحبه مفيدة وان كانت تعلم عبث حبها ؟

وحز الألم فى نفسه ، وشعر انه يكاد يختنق من العبرة المحبوسة

***

وذهب حامد الى سعاد بعد انقضاء أسبوع فالفى الاسرة جميعاً جلوساً فى الحديقة

وحيا حامد رب الدار وربته ثم عطف على سعاد وأخوتها ، واتخذ مجلسه بينهم

ودارت الاحاديث بينهم ، وتشعبت بهم ثم قالت ربة الدار فجأة

— نسيت ان أخبرك ياحامد . انك ابن لنا كما تعلم لهذا أود ان أستشيرك

— بكل ممنونية ، ولكن ماقيمة رأيي الى جانب رأى عمي

— دعك من رأى عمك الان وقل لى رأيك

— فيم ؟

— أن مصطفى قد طلب الزواج من سعاد ؟ فما رأيك ؟

وبسمت بسمة خبيثة اذ كانت تعلم من أمره ماحاول كتمانه عنها

وفوجىء حامد مفاجأة صدمته ، وهزت كيانه وزلزلت أقدامه ، فشحب لونه وخفق قلبه ولاذ بالصمت لحظة .

وأشرق وجه سعاد وقالت

— نعم انى أعرف ان حامد يؤيدنى فى رفضه ، أليس كذلك ياحامد ؟

وتمالك حامد نفسه بجهد جهيد ، ونظر الى سعاد نظرة طويلة خفق لها قلبها ثم نقل نظره الى ربة الدار وقال فى هدوء اثار دهشته قبل دهشة غيره

— ان مصطفى خير زوج لها ، وتخطىء سعاد خطأ ستندم عليه ان هى رفضته .

فوثبت سعاد على قدميها وتقدمت اليه خطوة وقد اتسعت حدقتا عينيها وقالت فى صيحة اليمة

— وأنت ...

فادرك ماذا كانت تريد قوله فابتسم وقال

— نعم وأنا اؤيد هذا الزواج بكل قوتى .

وساد صمت رهيب بينهم ، ومامنهم أحد لم يدهش لهذا الرأى العجيب غير المنتظر .

وانتهز حامد هذه الفرصة فوقف على قدميه متجلدا وقال

— أرجو أن تسمحوا لى الآن بالذهاب فانى على موعد .

وحيوه فى صمت حتى اذا وقف قبالة سعاد أبت أن تمد يدها اليه فقال لها

— وهنيئا لك هذا الزواج ياسعاد . استمعى الى نصيحة أخ لك يخلص لك النصيحة

ثم قال للجميع

— السلام عليكم .

وخرج من الحديقة وهو يترنح كالثمل ، ولكنه كان يشعر رغم الصدمة العنيفة التى هزته هزة مؤلمة انه مرتاح القلب ، وانه قد أحسن صنعا

وقال حامد يحدث نفسه وهو سائر فى طريقه الى مفيدة ليبلغها هذا النبأ الذى كان موقنا انه سيقلب حياتها ويهز أوتار قلبها ، ويبدل ألمها فرحا وسرورا .

— لقد أخلصت لى مفيدة فى حبها وهواها فلا أقل من أن اهبها قلبي الذى لاأملك أن امنح غيره اليوم . وانى لعلى يقين أن الايام كفيلة أن تعلمنى كيف أحبها ، ولايخالجنى شك انها حقيقة أن تنسينى كل حب وكل غرام . حسبي أن أهبها قلبي . انه لها . انه لها

احمد عبد القادر المازنى

في الحافلة

كانت الفتاة مستلقية على الفراش وقد غرقت في نومها

ودق المنبه وتعالى صوت الجرس ينبهها إلى النهوض وتحركت في فراشها ولكنها لم تحاول أن تنهض بل سحبت الغطاء على أذنيها ووجهها حتى لا تبلغ دقات الجرس اليها

ولكن هذا الاحتياط لم يجد عليها شيئاً فقد ظل المنبه يرسل دقاته متتابعة عالية

ومدت الفتاة يدها وهي ماتزال مغمضة عينيها تتحسس مكان المنبه حتى إذا اهتدت اليه تناولته ودسته تحت فراشها وأسكتت بذلك صوته

ثم رجعت إلى استغراقها في النوم راضية

ولكنها بعد حين — عندما غلبها النوم مرة أخرى تخلت بيدها عن المنبه فأطلق صوته ثانية

وتحركت الفتاة في فراشها ولم تر بداً من النهوض فظلت تتحرك وتتقلب على جانبيها برهة وهي تغالب النوم كأنها في معركة حقيقية معه

وفتحت عينيها أخيرا ونظرت إلى الساعة ...

أوه ... لقد أشار العقربان إلى الساعة التاسعة !

ووثبت الفتاة من الفراش وقد هلع فؤادها وأزعجها أن تلبث في فراشها إلى هذه الساعة المتأخرة من الصباح ...

لا ريب أنها ستصل الآن إلى مقر عملها متخلفة عن الموعد المضروب

وبادرت إلى ثوبها ترتديه على عجل فغسلت وجهها متعجلة كأنما تخشى الماء وبعد لحظات كانت عند باب مسكنها فتهيئه لمغادرة الدار

ووجدت خطابا باسمها تحت الباب فدسته في جيبها دون أن تلقى عليه نظرة واحدة فما كان الوقت ليتسع لذلك الآن

ووجدت لسوء حظها مركبات الاوتوبيس مزدحمة بالركاب ففاتها ذلك وقتاً آخر حتى إذا تهيأ لها مكان خال صعدت إلى السيارة وأخرجت الخطاب الذي ورد اليها ومضت تقرؤه

وكان هذا نصه

عزيزتي ليلى :

« أشكرك على صندوق الشوكولاته الذي أرسلته الي فقد طاب مذاقه في فمي وأنتظر سواه .. كما أرجوك أن تبعثي الي بمضرب للتنس حتى أشترك في نادي المدرسة وقد التحقت الآن بفصل أرقى ومدرس هو مستر كروجر وهو يلبس نظارات سوداء وله أنف كبير انني في انتظار المضرب فلا تنسى

« أخوك - بوبي »

ولما بلغت ليلى مقر عملها اتجهت اليها العيون جميعا وهي تفتح الباب ولما مشت الى دفتر الحضور وجدت أن الجميع قد حضروا في الموعد المضروب الاهي

وكان في وسعها أن توقع امضاءها وتكتب الى جانبها الساعة التاسعة وعشرة مثلا

ولكنها كانت فتاة أمينة شريفة لا ترضى أن تقدم على مثل هذا الغش الشائن ...

على أن المشي الذي ردها حقاً عن الاقدام على هذا الغش انما هو ذلك الصبي الصغير غلام المكتب الذي كان إذا

واقفاً يرقبها بعينيه النفاذتين

ولما حان موعد الانصراف مساء أقبل غلام المكتب وهمس فى أذنيها يقول

— ان مستر بريسكو يريد أن يقابلك

وما كان مستر بريسكو سوى المدير

وهو رجل عنيد جاف المظهر شديد البطش بموظفيه وقد كان فى هذا النهار بنوع خاص ثائر النفس شديد الغضب فقد أفلتت من الشركة التى يديرها صفقة كبيرة كان يمنى نفسه بها

وهمس الغلام يقول لها مرة أخرى

— لماذا دونت الساعة مضبوطة أمام اسمك . لماذا لم تذكرى أنها التاسعة وعشرة دقائق مثلا ..! أتظنين أننى أشى بك ..؟! هذا محال

وقد جاءت هذه النصيحة بكل أسف بعد فوات الفرصة المنشودة

وقال مستر بريسكو حين دخلت عليه

— هيه .. مس دان ..! اننى أرى أنك حضرت اليوم فى الساعة التاسعة والنصف .. فهل لك أن تفسرى هذا المسلك ..! انك الفتاة الوحيدة التى تتخلف عن مواعيد العمل لدى . فبماذا تعتذرين عن هذا

وظلت ليلى صامتة واستطرد مستر بريسكو يقول غاضباً

— أتظنين أن فى وسعى أن أغضى على هذا؟ انك تتأخرين كثيرا وبلا مبرر معقول وأستطيع ان اقول بناء على السجل الذى أمامى أنك لم تحضرى فى الموعد المضروب فى خلال الشهر الماضى الا خمس مرات فما هو السبب الذى يعوقك عن الحضور فى الموعد ؟

فأجابت ليلى فى صراحة تامة

— سبب ذلك أننى استغرق فى النوم فيصعب على أن أنهض فى موعدى ...

— أليس لك اهل يوقظونك !

— كلا .. اننى أعيش بمفردى !

— ولم لا تشترين منبها !

— لدى منبه قوى الصوت ولكنه لا يفيدنى فان دقاته لا توقظنى من نومى ...

ولكننى لا استطيع ان اغفى عن هذا يامس دان

— ربما كنت معتلة الصحة ياسيدى ولكننى سوف أعالج نفسى وسوف أحرص على الحضور فى موعدى

فقال مستر بريسكو فى صوت جاف

— اننى لن امنحك يامس دان الا فرصة واحدة فانى رجل احب مراعاة النظام . فأرجوك ألا تحمليني على اتخاذ خطوة لا اريدها

— سوف أحرص على الموعد ياسيدى

ولما غادرت دان المكتب كانت بادية القلق شاردة الذهن

وكان فى انتظارها عند الباب شاب طويل القامة فأقبل عليها يحييها وهو يقول

— هالو ليلى !

— هالو فيليب

— مابالك شاردة الذهن ! ما الذى يزعجك

— انه بريسكو !

— ماذا اصابه !

— لاشىء .. هددنى بالفصل اذا انا تأخرت مرة اخرى ..

— اوه .. امازلت تتأخرين بعد ان اشتريت لك هذا المنبه ذا الصوت المزعج

— انه لم يفدنى

— ليت شعرى ماسبب تأخرك .. ومع هذا فانك حين تفصلين ستقترنين بى على الفور

— لا تكن غبياً يافيليب .. كيف اقترن بك ومرتبك لا يمكن ان يسد نفقاتنا ..

— بل يمكن ان يسدها ياعزيزتى مادمنا متعاونين

— وهل نسيت أخى بوبى .. اننى لن اسمح لك بان تنفق عليه .. ينبغى ان ننتظر عامين ..

— انك شديدة العناد ياليلى

— اننى انظر الى المستقبل واتدبره .. والآن هيا بنا نشترى مضربا لاخى

وفى ذلك المساء نفسه كان مستر بريسكو يقول لزوجته :

— لقد اتأخر الليلة ياعزيزتى فلا تقلقى على

— ان السهر يؤذيك

— سوف احتاط ولكنك تعلمين اننى انتظر عقد صفقة كبيرة مع جانيز وهالير وهما مولعان بالرقص فلابدلى من مجاراتهما حتى افوز بهذه الصفقة

— ولكن ينبغى ان تحرص على صحتك

— سوف افعل وشكراً لك

وبعد ان فرغ بريسكو وصاحباه من تناول الطعام قال هالير

— هيا بنا نرقص فقد مضت علينا مدة طويلة لم نرقص فى خلالها

وقال جانيز مؤيدا :

— نعم .. هيا بنا ..

قال بريسكو معترضا

— ولكن ليس لنا زميلات

فقال هالير

— بالمرقص زميلات للايجار .. تمنح الواحدة منهن شلنين فترقص معك طول الليل ..! هيا بنا نختار واحدة منهن

وضحك بريسكو لهذا ونهض فى أثرهما وهو محنق مغيظ فما كان يجيد الرقص وما كانت سنه لتسمح له بالرقص

وقال هالير

— سأراقص أنا الفتاة ذات الثوب الاحمر

فقال جانيز

— أما أنا فقد اخترت ذات الثوب الاصفر

وليرقص بريسكو مع ذات الثوب الازرق

وضحك بريسكو مرة أخرى ودنا من الفتاة ذات الثوب الازرق وقال يخاطبها :

— هل تسمحين لى ياسيدتى بهذه الرقصة . وأدهشه أن الفتاة لم تبتسم فى وجهه ولم تنهض على عجل الى مراقصته بل لبثت مكانها وقد حملقت فيه بعينيها الجميلتين

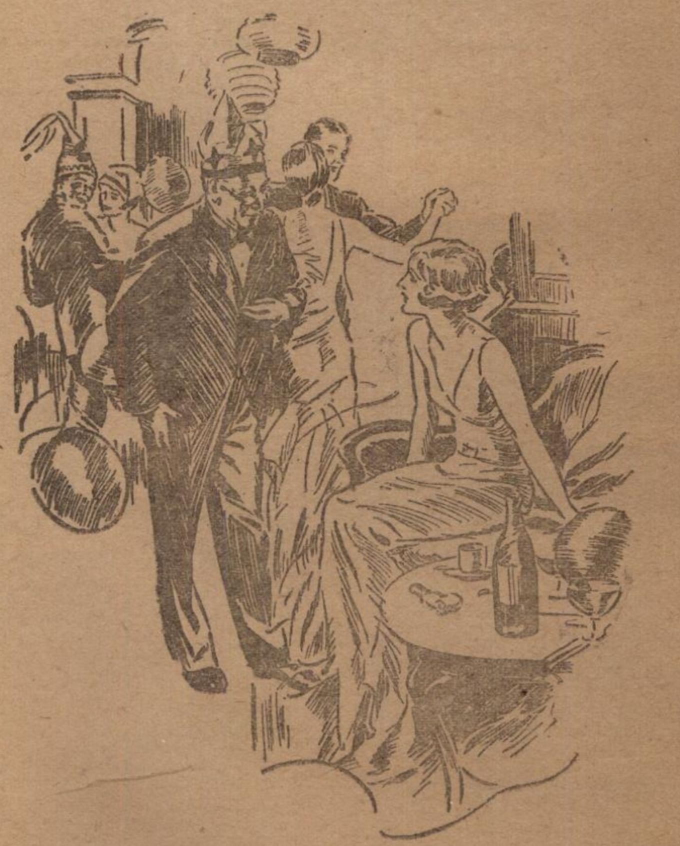

ودنا من الفتاة ذات الثوب الازرق وقال فى صوت حاول ان يجعله رقيقا :

— اتسمحين لى ياسيدتى بهذه الرقصة ..؟

وفى صباح اليوم التالى جلست ليلى أمام مكتبها

بادية الأزعاج

لقد استيقظت هذا الصباح مبكرة ولكن هناك شيء آخر يزعجها ويضايقها

ودنا منها غلام المكتب وقال لها

— مستر بريسكو يريد أن يراك !

وكان مستر بريسكو مشغولا حين دخلت عليه دان ولم يرفع نظره عن الورق الذي أمامه فقد أخجله أن ينظر اليها بعد حادث الامس

فما كانت الفتاة ذات الثوب الازرق التي رقص معها ليلة الامس الا دان بعينها . وليس الرقص في ذاته عيباً ولكن العيب الذي أخجله أنه كان يضع على رأسه طرطوراً من الورق جعل له شكلا مضحكا يبعث على السخرية

وقالت ليلى تسائله

— هل طلبتني يامستر بريسكو ؟

فسعل بريسكو وقال

— نعم .. نعم .. وأظنك تدركين السبب الذي حملني على استدعائك ... وأظنك تفهمين طبعاً انني لاأستطيع ان اغضى عن امر كهذا لانه لايشرف الشركة التي تنتمين اليها . ولعلك قد ادركت الآن السبب في تأخرك عن الموعد في الصباح فان الفتاة التي تحترف الرقص في الاندية الليلية وتسهر الى مابعد منتصف الليل كل يوم لايمكن ان تستيقظ مبكرة

ثم تناول ورقة خط عليها بضع كلمات وقدمها اليها وهو يقول

— انني آسف جدا ولكن لايسعني الاان استغنى عن خدماتك منذ هذه اللحظة

وتناولت منه ليلى الورقة دون أن تنبس بكلمة

— وأرجوك أن تمرى بالصراف ليعطيك مرتب نصف شهر

وعاد مستر بريسكو ينظر في الورق الذي أمامه وهو يقول في صوت خجل

— أرجو ألا تسيء فهم نياتي وأن تدركي أنني مضطر إلى اتخاذ هذه الخطوة

— أوه .. انني أفهم هذا حق الفهم ولاأستطيع أن أزعم أنني ظلمت بهذا القرار . وانى لاشكرك كثيراً على الصلات الطيبة القائمة بيننا

وجعل بريسكو يتابعها بنظراته وهي تغادر المكتب ثم قال لنفسه

— انى ليدهشنى أمر هذه الفتاة .. اما الذى يحملها على احتراف الرقص وهي تتناول من الشركة مرتبا مناسباً

وفي ذلك اليوم بعينه قصد بريسكو إلى محل يبيع أدوات الالعاب الرياضية ليشترى بعض كرات التنس

ولمح وهو واقف إلى جوار الطاولة التي تلف عليها المبيعات طردا صغيرا كتبت عليه هذه الكلمات

« إلى مستر روبرت دان
بمدرسة هانوفر »

وقال بريسكو يحدث نفسه

— روبرت دان ..! ألعله قريب لهذه الفتاة التي طردتها في الصباح

ثم التفت الى العامل وقال

— مدرسة هانوفر ! انها مدرسة ذات سمعة طيبة

فقال العامل مؤكداً

— هو ذاك ومصاريفها معتدلة

— وهذا الطرد مرسل الى تلميذ فيها كما أرى

فقال العامل مجيباً

— بل كان مرسلا ياسيدى ! ولكن الفتاة الغت الآن هذا الطرد

فقال بريسكو متسائلا

— أتعنى أنها لاتريد أن ترسله الى هذا الغلام

— كلا .. فقد حضرت منذ قليل ورغبت الى المدير أن يعيد اليها المال الذي دفعته فلم يشأ المدير أن يرفض رجاءها

وأدرك بريسكو ان هذا الغلام هو بلاريب شقيق الفتاة التي طردها في الصباح وأنها استردت مالها لانها فصلت من عملها

وقال مستر بريسكو مخاطبا العامل

— ارجوك أن ترسل هـذا الطرد وسأدفع أنا الثمن ...

ـ شكرا ياسيدي !

وبعد أيام كان فيليب في زيارة لصديقته ليلى وكان يقول لها في صوت ينم على الغضب

— انني لا أطيق ان تظـل خطيبتي تحترف الرقص عـلى هذا النحو ..! واني لأعجب لك ياليـلى كيف كتمت عني هذا النبأ ..!

— ولـكنك تعلم يافيليب انني ما اقدمت على هذا الا رغبة مني في أن اعلم اخي ..!

— انني أعرف هذا ولكن هذا العذر لا يرد ما أقدمت عليه بأى حال من الاحوال ومع ذلك فانى أريد أن أقترن بك وأنفق على أخيك حتى يتم دراسته

— ان ايرادك لا يكفي لهذا يافيليب ..!

— ولكنني لن أسمح لك باحتراف الرقص ..!

وقال فيليب في صوت ينم على الغضب
— انني لا أطيق أن أرى خطيبتي تحترف الرقص

وسوف أمهلك حتى صباح الغد . فلك إذا شئت أن تتزوجي مني أو يكون الغد بدء فراقنا

— أتعني يافيليب أنك ...

— أعني أنني لا أريد منك أن تزاولي الرقص

ثم غادرها وأوصد الباب خلفه

وجلست ليلى مكانها شاردة الذهن ! انها تكره أن ينشأ أخوها جاهلا أو أن يصيب من التعليم حظا ضئيلا وما احترفت الرقص في المراقص الليلية إلا لـكي تزيد ربحها فتنفق على أخيها

ودق الباب عند هذا ودخـل مستر بريسكو

ونظرت اليه ليلى دهشة فما توقعت أن يزورها قط

وبادرها مستر بريسكو بقوله

— مس دان .. لقد حضرت لاسألك منة كبيرة فهل تضنين بها علي

— انني رهن اشارتك ياسيدي إذا كان ذلك في وسعي

— لقد زرت بالامس مدرستي القديمة — أعني مدرسة هانوفر والتقيت هناك بغلام يدعى دان ... روبرت دان وقد تحـدثت اليه طويلا ووجدته جم الذكاء وقد أحببته كثيراً . وأحب أن أتكفل بتربيته منذ الآن فهل لديك مانع من هذا ؟!

فهتفت ليلى وهي لا تصدق أذنيها

— أحقا هذا ؟

— هل أعتبر سؤالك موافقة ضمنية ؟

— أوه ياسيدى .. انك جم اللطف والعطف

— ان قبولك هذا سيسعدنى ..

— شكرا لك ياسيدى .. ولكن .. ولكن

وبدا عليها التردد فقال بريسكو

— تكلمى .. ولا تكتمى دونى شيئاً

— ولكنهم يقولون عنك أنك غليظ القلب

فضحك بريسكو وقال

— ان الغلظة يابنية ستار زائف نصون به نظام أعمالنا . أما الحقيقة فهى أن .. بعض الناس يقولون أن لى قلباً من ذهب !

— نعم ان لك قلباً من ذهب !

— وإذا شئت فإن لك أن تعودى إلى عملك فانى فى حاجة إلى سكرتيرة خاصة

— لقد كان بودى يامستر بريسكو أن أعود ولكن ..

— أما زلت تؤثرين احتراف الرقص ؟

— كلا . فما احترفت هذه المهنة إلا لكى أنفق على أخى

— أعرف هذا

— أما الآن فلا أستطيع أن اعود الى عملى السابق لاننى سأتزوج

— حقاً ، اذن اليك هدية الزواج

وقدم اليها ثلاث ورقات من فئة العشرة الجنيهات وهو يقول

— لك ان تبتاعى الهدية التى تشائين

وقالت دان :

— اننى أريد ان اشكرك ولكن

وهجمت عليه وتعلقت بعنقه وقبلته

وكانت هذه القبلة أجمل شكر عرفه فى حياته

صراع بين معشوقتين

(١٦٤ صفحة كبيرة — ثمنها ٣٠ ملليما فقط)

الرواية التى عرفها القراء وتذوقها الجمهور مسلسلة فى ذيل شهرزاد من كل عدد ومع أن الناس جميعاً ممن اطلعوا عليها قد قابلوها بالاكبار والاعجاب فاننا لانريد أن نزيد شيئا إلا لفت النظر اليها

- وهى تقع فى ١٦٤ صفحة كبيرة تحتوى ١٧ فصلا . وتطلب منذ الآن من إدارة شهرزاد فقد جمعتها وغلفتها وعرضتها للبيع وثمنها ٢٠ ملليما خالصة أجر البريد

عبث الشباب

صحت باختي مارسيا

— مارسيا انى أمقت كل ذلك

فأشارت أختي الى اتجاه الغرفة الأخرى، التي كانت هي المخدع الوحيد الدافىء في كل المنزل، والتي كانت أمي المريضة راقدة فيها

واصطكت أسناني من القر حين ارتديت ثوب النوم الذي أمته . وبينما كانت الرياح في الخارج تعصف عصفاً شديداً أيقنت ان حاجتنا ماسة الى نوع من الثياب غير التي نرتديها

ونظرت الى ناحية أختي فألفيتها تغط في سبات عميق

يالها من ليلة قرة شديدة البرد !!

واشعلت عوداً من الكبريت واشعلت سيجارة ثم جلست أدخن وانا مغمضة العينين فتراءى ان ثيابي البغيضة قد استحالت الى ثياب صنعت من الخز والحرير، مهفهفة فضفاضة جميلة، وان خادمة واقفة من ورائي ترجل شعري

وأيقظني من أحلامي اقتراب نار السيجارة من يدي فقذفت بها ولذت بالفراش، وانا أسخط القضاء

***

كنا ثلاثتنا نعيش في هذه الدار العتيقة، أنا وأمي وأختي، وكانت الدار في احدى ضواحي لندن

وكان أبي قد مات منذ عام ولم يخلف لنا غير هذه الدار وبعض الديون، وكنت انا واختي نشتغل في لندن نهاراً ثم نعود في نهاية اليوم إلى هذا المنزل القديم العتيق المخرب، غير انى لم اكن ادخر جهداً في الابتعاد عن المنزل كلما سمحت لي الظروف

وكانت أختي مارسيا تكبرني بعامين، ولولا انى لم اكن فتاة طائشة عظيمة الغرور بنفسي لرأيت انها كانت جميلة، فقد كان لها شعر كستنائي كثيف وبشرة شاحبة، وقد تكون أكثر شحوبا مما يجب، وكانت لها عينان رقيقتان وديعتان جميلتان وثغر حلو يدعو الى التقبيل ويتأهب للافترار عن ابتسامة شيقة فاتنة لو ان الحظ كان مسعفاً، ولكن مارسيا كانت أبداً لائذة بالصمت، عائذة بالهدوء لا تشكو، ولا تضجر وتقوم بعملها في هوادة وفي حذق عجيب

اما انا فقد كنت فتاة شقراء مرحة طروبا، احب ان ألهو واطرب فلم إدع هذه الناحية تفلت من يدي كلما اتيحت لي الظروف

وكانت هناك خمس وعشرون فتاة يعملن في القسم الذي اعمل فيه، وكان هناك قسم آخر يشتغل ضعف هذا العدد من الشبان والرجال، ويفصل القسمين حاجز خشبي كبير

ومنذ اللحظة التي كانت قدمي تطأ فيها عتبة المكتب أصبحت فتاة أخرى غير باتسي المعهودة، اذ كنت أندفع الى ماكينة الكتابة، وأرفع الغطاء من فوقها وأنشر بعض الاوراق حولها لادل على انى أتيت في الميعاد واني عظيمة الانهماك في عملي

وصاحت بي فتاة زميلة

— هالو باتسي ان مظهرك يدل على انك قضيت الليل كله في نوم عميق

فتنبأت افيلين سترنج بقولها

— لانها لن تنال من النوم الليلة ولا غراراً لانها آتية الى حفلتي . الست قادمة ياعزيزتي ؟

ومرت الغبطة الى قلبي . حفلة أخرى مع ايفلين واختها في مسكنهما

وتجمعنا جميعاً حول ايفلين ورحنا نتجاذب الحديث، والبعض منا يلقي نظرة على المرآة ويعيد دهان وجهه

المدهون بالمساحيق حتى اذا أفرغنا مافى جعبتنا عدنا الى مكاتبنا لنعمل القليل من الاعمال قبل تناول الغداء

وفى الساعة العاشرة تقريباً أتجهت الى خزانة ثيابى لارى ان ثيابى المسائية على تمام الاستعـداد . وكانت عندى ثياب جميلة ، ولا عجب فى ذلك فقد زاد مرتبى مرتين فى فترتين قريبتين وانفقت هذه الزيادة على شراء ثياب جديدة . وكثيراً ما كانت أختى مارسيا تلقى على نظرة عاتبة حين ترى هذه الثياب ، دون أن تنطق بحرف ، فكنت أشيح بوجهى عنها دون أن أفوه بلفظ . ان مارسيا كانت تعلم غرامى بالثياب وبالاشياء الجميلة . وان كانت هى قد أنفقت زيادة مرتبها على شراء الدواء لامها المريضة فان ذلك لم يكن ليحرك فى نفسى ساكناً

وكانت الحفلة بديعة رشيقة وحفـل مسكن ايفلين بجمهور عظيم ، وانبعثت ألحان الموسيقى من الفونغراف ، ودارت الـكؤوس فدارت الرؤوس وجن جنون القوم فما كان بينهم فتى رشيد .

وتدافع القوم فى نهاية السهرة الى سيارات الاجرة للذهاب الى « كابريه » وشعرت بالغبطة تتسرب الى كل جسمى حين قبض ديك بيردسـلى على وجلسنا جنباً الى جنب فى زاوية من احدى السيارات . ولم يكن يخالجنى شك أن ديك هو زميل هذه الليلة فقد ظل براقبنى منذ الصباح وهو جالس على مكتبه وقد بدت فى عينيه نظرة غريبة

وصفا ذهنى ، فوقفت انظر فى المرآة وأنا ارتدى ثيابى وانجمل وتذكرت بعض كلمات ديك « أنخر الثياب ... أبدع المعاطف ... اجمل القبعات والاحذية

وتذكرت الحفلة السابقة

كان هناك انسان لايغيب ظله عن ظلى يقدم الى الـكؤوس مترعة بعضها فى اثر بعض، واذكر إنى كنت مستريحة على الاريكة بين ذراعى فرانك رودس .

وطلب منى فرانك فى تلك الليلة أن أذهب معه إلى مسكنه ولـكن إيفلين أبت أن تسمح لنا بالذهاب

فهل كان لها هذا الحق؟ إنى لا اذكر انى شعرت بالكمد فى تلك الليلة .

أما الليلة فماذا كان ديك ..

* * *

وفتحت عينى

أين أنا ؟

آه !! الحفلة !! الـكابريه »

. . . مسكن ديك

وهرولت الى الحمـام ، ووقفت تحت « الدش »

وصفا ذهنى ، فوقفت انظر الى المرآة وأنا أرتدى ثيابى وانجمل ، وتذكرت بعض كلمات ديك .

أنخر الثياب . . ابدع المعاطف . . اجمل القبعات والاحذية . .

وشعرت بالاهتياج يموج فى صدرى موجا .

وتأخرت الكثيرات منا فى صباح ذلك اليوم :

وفى مساء ذلك اليوم حين غادرنا المكتب ، سمعت أحد الرجال يقول لصاحبه

— يالديك المسكين من حظه العاثر . لقد فقد كل ماكان معه من المال فى سباق الخيل وقد اقترض اليوم ثمن غدائه . وفى اليوم التالى وجدت رسالة من ديك فى مكتبى وكان هذا نصها

« عزيزتى بانسى

انى جد آسف مما حدث فى ليلة الحفلة، وأظن أنك تناولت من الكؤوس ما أثقل رأسك فلم أجد مفراً من أن اذهب بك الى مسكنى ، وأنام أنا فى أحد الفنادق فأرجو ألا يكون ذلك قد أزعجك أو ضايقك

ديك

يزعجنى ويقلقنى ؟؟

ولم الانزعاج والقلق ؟ اننى ادعو نفسى « فتاة سبور » « فتاة واسعة الذهن . »

أما الذى أزعجنى حقا فهو انى أصبحت أعلم أن ديك لن يستطيع أن يبتاع لى المعطف الثمين .

وانقضى اسبوع « على خير » ثم ضج المكتب بنبأ عجيب .

كان المستر بيل ثورنديك ابن صاحب ثورنديك التى نشتغل فيها على وشك العودة من رحلته البحرية الطويلة التى دعاه اليها ملله وضجره

وصدقت ظنوننا فى بيل

كان بيل شابا طويل القامة، اسمر الوجه ، عظيم التواضع ، كريم النفس، ولو رآه انسان من الخارج بعد اسبوع من عودته لظن انه كان يشتغل فى هذه الشركة بيننا طوال عمره

ومنذ اللحظة الاولى التى رأيت فيها بيل ، وضعت خطة المستقبل .

وكان الدافع لى على اقتناصه ما اعلمه من ثروته ؛ ولكنى حين اتصلت به وتوثقت بيننا أواصر الصداقة والمعرفة أصبحت أتوق الى الظفر به لشخصه اكثر من الظفر به لماله

وبذلت جهود الجبابرة كى أبدى نفسى جميلة فتانة فى نظره ، واستدنت لشراء الثياب . وقضيت أكثر أوقات فراغى فى حوانيت التجميل ، وأنفقت فى هذا السبيل اكبر قسط من مرتبى

فاذا خلوت بنفسى شردت بى أحلامى فكنت أرى نفسى قد تزوجت المستر بيل ثورنديك وأصبحت أنا المسز ثورنديك ، فتارة يرى الناس المسز ثورنديك وقد هبطت من سيارة مقفلة كبيرة فخمة قبالة أحد المتاجر العظيمة فى بوند ستريت ، وطوراً يرون المستر ثورنديك وعقيلته وقد رحلا الى باريس لشراء ثياب باريسية أنيقة جميلة

ولم تتحول انظار بيل البته من وجه مارسيا ، ومرمان ماوثب على قدميه وتقدم اليها يتناول الصينية من يدها

الرفاهية ... الرفاهية هى كل ما انشده من هذه الحياة

وتابعت السير فى خطتى فى اخلاص وموالاة فى فصل الشتاء ، دون ان ادع فرصة واحدة تمر دون ان أكون فى صحبة بيل ، فكنا دائماً نتناول العشاء معاً ، ونذهب إلى المسارح والملاهى، ولم تمر إلا ليال قليلة لم نكن معاً فيها

وكنت على يقين ان بيل يميل إلى ، غير انى أيقنت بعد مضى ردح من الزمن انى قد وقعت فى اشراك حبه ، وكنت كلما زاد حبي واحترامى له ، كنت أجد عذابا أليما من ذكرى ماضى حياتى الحافل بالطيش والنذق . ولو انى اختصرت على كلمة « وخز الضمير أو تأنيبه » أو « الندم » لما وصفت الحالة النفسية التى كنت أعانيها إلا وصفا عاما لا ينطبق على الواقع . لقد كان مابى أشد

كانت مارسيا تقترب منا وهى تحمل صينية عليها اكواب الشراب المرطب
مارسيا بوجه القديسة .

من الندم وأهول من وخز الضمير كان عذابا وسعيرا

ولكن كان لابد لى من المضى فى طريقى . وسواء أكنت جديرة بحب بيل واحترامه أم لم أكن فلا مندوحة لى من الاستمرار

وكلما نجحت فى تهدئة عذابى ، ودفن ندمى فى مكان سحيق من قلبي ، بعثته من مرقده كلمة عطوفة رقيقة من بيل أو حركة لطيفة

ولو ان بيل كان أقل مما هو عليه نبلا وكرم أخلاق واضأل لطفا واحتراما لقل عذابى وتضاءل

***

وفى احد الايام ، الفيت نفسى والى جانبي بيل على بعد خمسة أميال تقريبا من منزلى ، وكان الاعياء بالغا حده الاقصى منا ، ولم يكن بيل قد وفد يوما الى دارنا فاقترحت عليه ان يأتى معى لرؤية أمى وأختى

وفى بضع دقائق أقلتنا سيارته الفخمة الى دارنا ، فقصدنا الى الحديقة تواً وجلسنا فيها فى راحة

وجلس بيل متمدداً وهو يدخن بينما ذهبت لاستدعاء أمى وأختى ، وكانت أمى نائمة ولكن مارسيا عرضت ان تأتى الينا ببعض الليموناده

وعدت الى حيث جلس بيل وجلست قبالته وبودى لو انه سمح لى بمداعبة شعره

لقد اصبح بيل هو كل شىء فى حياتى ، وعلى الرغم من انه لم ينطق بكلمة غرامية واحدة الا انى كنت اشعر بالسعادة والهناء طالما كان معى

وتتبعت نظرات بيل

كانت مارسيا تقترب منا وهى تحمل صينية عليها اكواب الشراب المرطب

مارسيا بوجه القديسة

وكانت مرتدية غلالة بسيطة فى شكلها كانت قد صنعتها بيدها خلال الشتاء ، وكان شعرها الكستنائى منسقاً فى بساطة كذلك

وللمرة الاولى فى حياتى لم اسخر من مارسيا بل حسدتها على ماهى عليه من رقة وبساطة

ولم تتحول انظار بيل البتة من وجه مارسيا ، وسرعان ما وثب على قدميه وتقدم اليها ليتناول الصينية من يدها

وقال لى بيل

— لم لم تقولى لى ان لك أختاً جميلة ؟

وخيل إلى ان كلماته ، وإن كانت قد قيلت فى بساطة ، قد وقعت على قلبى كقطع من الثلج

ورأيت كأن سحابة قد هبطت فى سماء حياتى وسعادتى

ومرت فى جسمى رعدة باردة

وشعرت فجأة وأنا فى ثوبى الانيق وفى تجملى كأنى دمية من الدمى التى تعرض فى واجهات المتاجر

وملأ قلبى الخجل والسخط من نفسى

***

وها كم الختام القاسى الاليم

كانت الشهور الاربعة التالية جحيما لى أقاسى فيه عذاب السعير، فى حين كانت لبيل ومارسيا فردوس مقيم ينعمان فيها بهناء الجنة ونعيمها

وكان من المستحيل ان أقاسى كل هذا العذاب النفسى الباطنى دون ان يعانى جسمى من جراء ذلك ويتهدم

وما انقضت الشهور الاربعة حتى أصبحت كأنى قد كبرت عشرة أعوام طوال

وعلى نقيض ذلك حدثت المعجزة لمارسيا فان ما نعمت به من سعادة وهناء أسبغ عليها جمالا وفتنة فزاد حسنها وتألق

وماتت أمى فى الخريف

وزادت آلامى بموتها ، فطفح كأسى حين تحققت انى لم أعمل شيئا من شأنه اراحة أمى المسكينة

وفى هذه اللحظة التى أكتب فيها قصتى الاليمة كنت قد عدت من عطلة آخر الاسبوع التى قضيتها فى منزل بيل ومارسيا

وكان بيل قد التقى بى فى المحطة فى سيارته القديمة المعروفة ، وما كنت بحاجة ان أكرر النظر فى وجهه المشرق الوضاء لكى أعرف انه اسعد رجل فى هذا العالم .

والفيت اختى فى غرفتها الخاصة

ولم يكن مسكنها بحاجة إلى الشىء ، ففيه من الخدم الكفاية للقيام بالاعمال كلها . وكانت لديهما سيارة عظيمة للذهاب بها إلى لندن لشراء ماهما بحاجة اليه

وكنت اسير فى الدار وفى حدائقه وكأنى منومة تنويما مغناطيسيا

لقد مات منى النصف ، ولم تحدث هذه التجربة الما حادا عنيفا ، ولكنه كان الما هادئا صامتا اهول أثرا

وعاد بى بيل الى المحطة وما سمعته يتحدث عن شىء إلا المديح فى مارسيا واطرائها والاطناب فيها

وكان ابدا يقول تلك الكلمة التى كانت كالرغام تطبق فوق الحدى

— لن انسى جميلك يا بالشى فلولاك لما عثرت على هذه الدرة المكنونة

صراع بين معشوقتين

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن فى ١٦٤ صفحة كبيرة وهى معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر .

وثمنها ٢٠ مليما خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

لهو التلميذات

وأخيراً حلت العطلة الدراسية وشرع التلاميذ والتلميذات يتهيأون للعودة إلى أهلهم

وجرت العادة بألا يغادر الطلبة مدرستهم إلا وقد دبروا حيلة يعبثون بها ببعض المدرسين والمدرسات

وهكذا دبرت الخطط وراء الجدران فى مدرسة وينفريد وسجلت أسماء المدرسات اللائى سيذهبن ضحية هذا العبث

وتحدث روبرت فلاش إلى أخته مارى فى التليفون وردت عليه ناظرة المدرسة وقالت فى صوت جاف

— أمن الضرورى أن تتحدث إلى أختك يامستر فلاش ..!

— اننى آسف لازعاجك ياسيدتى غير أننى أردت أن أدبر معها خطة الاحتفال بفوزها بشهادتها الدراسية

— إذن لابأس .. لابأس ..

ولما اتصل الاخ بأخته قالت مارى

— اسمع ياروبرت .. أرجوك أن تحضر إلى زيارتنا غدا لتحملنا بسيارتك إلى البيت ...

- أتغادرين المدرسة غدا إذن ..؟

— نعم .. ولكن حذار أن تحضر بسيارتك اسكيب .. لك ان تستعير طرازاً آخر اذا شئت

— ولكن اسكيب سيارة جيدة وهى ...

— إذا حضرت بها فلن أخاطبك بعد اليوم بكلمة أخرى .. إننا الآن فى عام ٣٣ وأنت ماتزال تقتنى سيارة من مخلفات سنة ٢٣

— ولكن سيارتى ...

— سيارتك عتيقة الطراز وليست مقبولة الآن فهل فهمت ؟

— نعم فهمت

— ولا تنس أن مس ستيدمان ستركب معنا

وكانت مس ستيدمان احدى المدرسات بالمدرسة وكان روبرت مغرما بها ولا يعنيه من زيارة المدرسة الا أن يلتقى بمس ستيدمان

واسترسلت مارى تقول

— أظنك تعلم أن مس ستيدمان قدمت استقالتها

— لقد سمعت هذا

— وكذلك مس لولا

— حقا ... اذن فقد استرحت منها فهى ثقيلة الظل

ودارت مارى بنظرها فيما حولها فلما رأت المكان خاليا قالت :

— اسمع .. أريد منك أن تحضر معك كمية من الرنجة

فصاح روبرت من الطرف الآخر :

— ماذا تقولين ..؟ رنجة ..؟

— نعم . رنجة .. لاننا نريد أن ندبر نكتة عملية صغيرة ..

— ولكننى لاأطيق رائحة الرنجة ..!

— اذا نسيت أن تحضرها معك خاصمتك بقية العمر ..

— ولكن يامارى ...

— لاتنس الرنجة ولا تنس أن تحضر فى سيارة أخرى غير سيارتك اسكيب

ثم ردت السماعة مكانها وقطعت الاتصال التليفونى

وفى اليوم التالى استعار روبرت سيارة من ماركة ديكسى وذهب بها الى مدرسة وينفريد لمقابلة أخته وبادرته أخته بالسؤال

— هل أحضرتها

— ماذا ..؟ الزنجبة ..؟

فهتفت أخته تصيح به

— صه .. صه .. حذار أن يسمعك أحد ..!

وقدم اليها أخوها صندوقا مملوءاً بالزنجة فتناولته منه فى حذر وأعطته لصديقة لها دسته بين ثيابها ودخلت به الى فناء المدرسة

وقال روبرت يسائل أخته :

— ولم تريدين منى أن أشتريها لك من لندن على حين أنها موجودة لدى البقال فى هذه الضاحية

— لأننا اذا اشتريناها من هنا كشف امرنا وعرفت أسماؤنا

وقالت أخته بعد برهة

— اننى سأركب سيارة تيدى مع أختـه أما أنت فعليك أن تذهب بمس ستيدمان الى بيتها

— ولكن ...

— ولكن لا تحاول أن تعتذر فاننى أعرف أنه يسرك أن تصحب مس ستيدمان

ونظر روبرت الى اخته محملقا فقد أدهشه انها تعلم عن أسراره الشىء الكثير

وضحكت اخته حين رأت دهشته وقالت : اتظننى من الغباء بحيث اجهل نياتك

— يالك من ماكرة !

وبعد ان القيت خطب الوداع المناسبة بدأت السيارات تتحرك

واقبلت مس ستيدمان تقول

— لقد قيل لى يامستر فلاش انك ستقودنى الى بيتى ؟

— انى لأكون سعيدا الى هذا

ووقفت مس ستيدمان برهة ثم قالت

— اين مارى ! لم لم تحضر ؟

فازدرد روبرت ريقه وقال

— ولكن مارى ستذهب فى رفقة تيدى وأخته ! الم تنبئك بذلك

— كلا ... لقد ظننت انها ستركب معنا

وقالت اخته تسائله : لعلك لم تنس ماوصيتك به ..! أهذا هو الصندوق ؟

وخشى روبرت ان تكره مس ستيدمان الانفراد به فى سيارته فقال

— يؤسفنى ان اخفى اخفت عليك الحقيقـة فاذا شئت ان ...

فابتسمت مس ستيدمان وقالت مقاطعة

— أوه .. ان الامر سواء .. شكراً .. هيا بنا

وانطلقت بهما السيارة تشق طريقها وسط الحقول اليانعة

وكانت هى الفرصة التى يتوق اليها روبرت منذ عام وقال يخاطب مس ستيدمان :

— لقد كان من عادتى أن أردد على المدرسة كثيرا ... !

— أحقا ذلك ..؟

— نعم .. وما كنت أدع حفلة من حفلاتها إلا شهدتها

— ايه .. أحقا ..!

— أما الآن فسوف أغير خطتى ..! ولن أزور

المدرسة بعد اليوم

— وماالسبب ياترى

— لانها فقدت فى نظرى سحرها وجاذبيتها

— وما سبب ذلك ؟

وأراد روبرت أن يقول

— سبب ذلك أنك استقلت منها فانني لم أكن أتردد على المدرسة إلا غراما بك

ولكنه لم يقل شيئامن هذا اذ رأى مس ستيدمان تمد عنقها هنا وهناك كأنما تحاول أن تشم شيئاً ...

وقال روبرت يسائلها

— ماذا ..؟ أهناك شيء يضايقك ؟

فقالت مس ستيدمان

— ألا تشم ..! هناك رائحة غريبة .. !

فأجاب روبرت مؤكدا :

— نعم .. رائحة شيء يحترق ! هذا صحيح

وجعلا ينظران هنا وهناك ويشمان وقال روبرت

— رائحة غاب يحترق .. أحد الفلاحين يهيء طعامه بلا ريب

وتابعت السيارة طريقها ولكن الرائحة لم تخف بل اشتدت وطأتها

وأوقف روبرت سيارته وقال :

— هل تتفضلين بالنزول يامس ستيدمان ؟

وهبطت مس ستيدمان من السيارة ورفع روبرت الوسائد والمقاعد والصندوق الداخلى

وهنا انبعثت الرائحة مرة واحدة وكانت رائحة نفاذة خانقة

ونظر روبرت فاذا بعض قطع من الرنجه قدوضعت تحت المقاعد وشد اليها سلك معدنى متصل بالبطارية الكهربائية الموجودة بالسياره

فلما أديرت آلة السيارة انبعث التيار الكهربائى فى السلك فخرق الرنجة وأرسل منهاهذه الرائحة الثقيلة على الصدر :

وتمتم روبرت يقول :

— ياللماكرة !

فقالت مس ستيدمان تسائله

— ماذا جرى

— انى أخشى أن تكون هناك نكتة عملية

فضحكت مس ستيدمان وقالت :

— هذا من عبث التلميذات،،انها عادة سارية فى نهاية العام الدراسى

وضحكت مرة أخرى

وقال روبرت فى سره

— انها تضحك وبودى لو انى انتقمت من هؤلاء التلميذات اللائى لايتورعن حتى عن العبث مع أحب مدرسة إليهن

وقالت مس ستيدمان

— انى أخشى ألا تزول هذه الرائحة إلا بعد أيام

— هذا مايسوءنى لأن السيارة مستعارة. وأرى انه ينبغى أن تذهب الى بيتنا أولا لتغيرى ثيابك إذ لايجوز أن تعودى الى بيتك وهذه الرائحة الشديدة تنبعث منك

— ليكن إذن .

وأقبلت أخته تحيي مدرستها السابقة وهى تقول:

— هل أعد لك قدحا من الشاى !

— انى لاكون شاكرة لك هذا الفضل

ودنا روبرت من أخته حين ذهبت الى قاعة الطعام وصاح بها

— سوف أذكر لك هذه الفعلة ياماكرة

فتظاهرت أخته بالدهش وقالت

— أية فعلة ..!

— ألا تشمين رائحة الرنجة !

— رنجة ! أية رنجة !

— لاتتجاهلى فان هذا التجاهل لن يجديك . لقد وضعتم الرنجة فى سيارتى !

— وضعنا الرنجة فى سيارتك ! أقسم لك أن هناك غلطة بلا ريب

وضحكت وقالت وهى تخبط كفا بكف

— لاريب أن فيفى أخطأت فوضعت الرنجة فى سيارتك وكانت المقصودة بها هى مس لولا مدرستنا السابقة

— بل وضعت عمدا فى سيارتى ؟

— كلا .. ان سيارتك التى حضرت بها ماركة ديكسى وسيارة مس لولا ماركة ديكسى أيضاً ، وهذا مصدر الخطأ فقد ذكرت لفيفى أن تضع الرنجة فى السيارة التى تحمل ماركة ديكسى فأخطأت ووضعتها فى سيارتك

فهز روبرت رأسه وقال

— لقد أفسدت على هذه الحيلة جلستى مع مس ستيدمان

فقالت مارى معتذرة

— اننى آسفة جدا ياأخى فاننى أعلم أنك مغرم بمس ستيدمان

— وكنت أنوى ان افضى اليها بحديث خاص اشرح به غرامى ومبلغ حبى

واقبلت مس ستيدمان فى هذه اللحظة فسمعت الشطر الاخير من هذا الحوار

فلما انصرفت مارى قالت مس ستيدمان تخاطب روبرت

— لقد قيل لى ان لديك حديثاً خاصاً تحب ان تفضى به الى

فارتبك روبرت وقال — نعم . ولكن ..

فقالت مس ستيدمان تسائله :

— وما هو هذا الحديث ياترى !

— هو هذا

ودنا منها بغتة وقد استجمع شجاعته وقبل شفتيها

وتراجعت الفتاة برهة الى الوراء ثم امالته شفتيها طائعة مختارة وكان هذا اتفاقاً على الزواج

من مسلسلات شهرزاد

١٤٦ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ مليما خلاف أجر البريد

بالادارة كل ما يطلب من

مسامرات شهرزاد

وثمن العدد الواحد

١٠ مليمات

الوفاء بالوعد

قال الشاب البدين لصاحبته الجالسة الى جانبه فى صوت مسموع

— من بين فتيات الحوانيت من تعد جميلة حقاً. هل هذه الفتاة جديدة ؟

وسمعت الفتاة التى كانت واقفة وراء المقصف هذا القول ، وعرفت أنه يعنيها بقوله

وكانت الفتاة الجالسة مع هذا الشاب البدين أنيقة الثياب الى حد كبير

وهزت هذه الفتاة كتفها وقالت :

— أظن انها ابنة أخت صاحبة المشرب ، وقد أرسلت فى طلبها لتقوم بالاشراف على المكان مدة غيبتها

ثم ارسلت نظرة الى الفتاة الواقفة وراء المقصف وقالت .

— كلا ، انها ليست جميلة بل هى عادية المنظر .

وبدأت تلبس قفازها وقالت .

— لن استطيع البقاء أكثر من ذلك . فلا انتظار حد

فدمدم الشاب البدين وقال .

— اعجب لم تضايقين نفسك بهذا الشاب؟

فضحكت الفتاة وقالت .

— يسرنى أن أرى رجلا يحوم حولى فى كل آونة على أنى استطيع أن اتخلص ممن أريد حين أشاء . هيا بنا يافليكس

وراقبتهما فتاة المقصف حتى غادرا المشرب غير مأسوف عليهما . وعجبت من يكون هذا الشاب الذى يحوم حول هذه الفتاة والذى تستطيع حين تشاء أن تتخلص منه .

وانقضت عشر دقائق ثم دخل شاب ، وهو يلهث ، فابتسم للفتاة وأدار فى المشرب نظره وقال .

— لا أحد هنا ؟

فنظرت اليه الفتاة وقالت فى جفاء .

— طبعاً . كما ترى ، إلا اذا كان هناك أحد قد اختفى تحت الطاولات . فاذا أحببت أن تلقى نظرة

فضحك «ألان» وقال

ـ هل كانت مس كورتلاند هنا

ـ لست أدرى . ماشكلها ؟

فرفع الان حاجبيه وقال .

ـ ظننت أن كل من ساندباى يعرف بابز .

— اظن إنى لا أعرفها . فان هذا أول يوم لى هنا .

وظهرت نونة جميلة فاتنة فى خدها حين ابتسمت وقالت

— ولكن لو وصفتها لى ...

فابتسم الان وقال .

— أنها فتاة الحسن ، من طراز آخر غير طرازك أعين زرقاء ، وشعر ذهبى ، أنيقة الثياب ، وفى يدها خاتم زمردى ، هو خاتم خطوبتى لها

فهزت الفتاة رأسها فى كمد وقالت .

— سخافه .

فبدا الالم . على الان وقال

— كلا فهى ليست سخيفة البته .

— اننى اعنيك بقولى ، فهل هى سخافة طبيعية ام مكتسبة ؟

فبدا الذهول على الان ولم يدر ماذا يقول .

وعادت النونة إلى الظهور حين ابتسمت الفتاة مرة أخرى وقالت

— انك لاتزال ذلك السخيف اللطيف يا .... الان .

وبلغت دهشته لذكرا اسمه مبلغاً أثار ضحكهافقالت

— إنك لاتذكرني . منذ ست سنوات كنت في الرابعة عشرة من عمري وكنت أنت شابا كبيرا ولكنك لم تتغير يا الان ولهذا تذكرتك على الفور . لقد كنت دائما تدعوني ...

فقاطعها بقوله

— ساندي . بالله ياساندي .

— وكنت أنا دائما اقول إني سأتزوج منك ، أما الان فانك قد خطبت لنفسك واحدة اخرى

فقال الان في سرور

— على كل حال بديع ان اراك ياساندي مرة أخرى

ودفع بنفسه فجأة الى وراء المقصف في مرح عظيم كان من ورائه ان قلب وابور الغاز ، وسرعان مااشتعلت النار ، فصرخت الفتاة في رعب ولم يتوان الان فاجتذب الفتاة الى الطرف الآخر ليبعد بها عن النار ثم شرع يخمد هذه النيران المشتعلة .

ونجح الان بمساعدتها في اخماد النيران ولكن ثيابه كانت قد لوثت .

وسألته ساندي

— هل اصبت بضر ؟

— طبعا لا . ولكنك انزعجت طفلة سخيفة .

وسمعا معا صوتا اتيا من الباب ، فنظرا معا الى ناحية الباب ، واذا بالفتى البدين واقفا على عتبته وهو باسم الثغر وقال

— ماأسرعك إلى العمل ياصاحبي !! فلاغرو اذا كنت انتظرت حتى رحلت بابز .

فعبس الان وقال

— لاتكن حقيرا سخيفا .

فضحك الشاب البدين وقال

— ما ابدعها قصة ارويها في النادي . ومن المحتمل أن تصل إلى مسامع بابز ومن يدري

— ألست عازما على الصمت ياصاحبي ؟

فقال الشاب البدين

— ولكن الايحسن بك ان تؤجل هذه المغازلات لان بابز في طريقها الى هنا . فاذهب لملاقاتها وعلى ان ارفه عن هذه الفتاة الم فقدها اياك .

فوثب الان الى ناحيته في سرعة البرق ، وكان الشاب يهم بالضحك حين لكمه الان لكمة قوية القته صريعا على الثرى وقال له

— هذه كفيلة ان تضحكك .

وفي تلك اللحظة ظهرت بابز على عتبة الباب

وقالت بابز في صوت لاتقاس برودة الجليد إلى مافيه من برود

— الان ، مامعنى هذا ؟

وارتفعت أصوات ثلاثة في تلك اللحظة للشروع في الكلام فرفعت بابز يدها في خيلاء وقالت

— لا أريد ان أسمع شرحا ، وفي استطاعتك الآن حين تصلح من ثيابك ان تأتي إلي . انني في انتظارك على الغداء .

ثم قالت في صوت لذاع

— وحاول الا تتأخر مرة أخرى .

ثم غادرت المكان

وادار الان وجهه إلى فليكس وقال

— أتريد أكثر من هذا ؟

فقال فليكس البدين

— كلا . كلا . لك اعتذاري وما إلى ذلك ، ولن أفوه بلفظ

— حسناً تصنع فلبعض الناس عقول قذرة مثلك .

فلما خرج فليكس التفت الان الى ساندى وقال

— يحسن بى ان أذهب الان وأغير ثيابى ، واصلح الامور مع بابز . إلى اللقاء ياساندى .

***

وجال خاطر فى ذهن ساندى حين خرج الان وشعرت بادىء الامر بارتياع منه وقالت

هل أكون منصفة لو انى فعلت ذلك ؟

ثم هزت كتفيها وقالت

— لا انصاف فى ... الحب .

وجال فى ذهنها قول الفتاة الشقراء عنها فقالت لنفسها

— اننى عادية المنظر ! ! ولكنها الغيرة

وساءلت نفسها لترى سيعود الان اليها فى هذا اليوم أو فى مسائه ، غير ان الان لم يظهر الابعد يومين وحياها فى مرح قائلا

— هالو يافتاتى

— هالو ياصاحبى العجوز . ظننت انك لن تأتى

فقال الان وهو يملأ غليونه

— لقد كنت مشغولا لان بابز كانت عازمة على الرحيل . وقد رحلت هذا الصباح .

فنظرت اليه وقالت

— انك لاتبدو ملتاع القلب تماما لرحيلها . الى متى غيبتها ؟

— حوالى شهر ، فقد ذهبت لزيارة أسرة فليكس ، وهو أحد أقاربها .

ثم نظر اليها وقال

— ساندى الا نستطيع ان نمرح اليوم معا .

ففكرت ساندى قليلا ثم قالت

— أظن ذلك اذا لم يكن لبابز اعتراض .

فعبس الان وقال

— لاشأن لبابز فى ذلك . اننى خطيبها وأحبها ولكنى كذلك أميل اليك كثيراً ياساندى كما كنت أميل اليك قديماً .

— لك الشكر ياسيدى الكريم

ثم نظرت اليه وقالت

— وهل اصطلحت معها .

— نعم ولكنها حملتنى على ان أعدها الا اشتجر فى خلاف مع أحد فى غضون غيبتها قائلة انى أضرب أولا ثم أفكر بعد ذلك ، وانه اذا اشتجرت فى نضال مع احد فتكون الخطوبة مفسوخة .

ثم ابتسم وقال

— وسأكون منذ اليوم رفيقك العظيم فاذا كانت لديك خطة ...

فقاطعته ضاحكة

— سيكون لدى الكثير فلا تقلق

— وسيكون من مهمتك ان تبعدى بى عن مواطن الزلل حتى لاتفسخ الخطوبة .

— هذا ما أريد فاحذر فانى أريد اغواءك

فضحك الان وقال

— لست خائفاً .

***

بيد « ان الان » وجد ان الامور تتطور تطوراً عجيباً لم يكن فى الحسبان ، وايقن انه مامن رجل يمكن ان يكون فى رفقة فتاة جذابة مثل ساندى ولايقع فى اشراك فتنتها .

وخيل اليه ان بابز تبعد وتنأى عنه واقيمت حفلة الصيف الاولى فى قاعة المصيف . وفى تلك الليلة كان الان وساندى جالسين فى زاوية

مهجورة ، جنباً الى جنب ، ولعب النسيم بشعرها الاحمر الجميل ومسح خده فتنهدوقالت

ستعود بابز قريبا .

فقال الان

— بودى ..

وصمت فقالت .

— كلا . لاشيء .

فحملقت ساندى أمامها وقد شعرت انه كان على وشك الافضاء بما فى قلبه بيد انها كانت مسرورة من شرف نفسه حين أبى أن يغازل فتاة فى حين هو خطيب رسمى لفتاة أخرى

وظهر فجأة شاب طويل القامة وقال .

— لقد بحثت عنك فى كل مكان ياساندى . إن لى معك رقصة

فقالت ساندى

— آسفة ياماكس ، وستكون لى معك رقصة فيما بعد

وأبى الشاب المسمى ماكس أن يدرك هذا التلميح الظاهر ، وعجب لان من استمراره فى وقفته ومن قوله ملحا

— هيا بنا إذن

وشعر الان بغليان دمه فقال

— ألا تستطيع أن تقبل « لا » جوابا على سؤالك ؟

فتقدم ماكس خطوة الى الامام وقال

— ألا يحسن ألا تتدخل فى غير شؤونك ؟

فتقبضت يدا الان وقال

— اذهب من هنا

فخرجت يدا ماكس من جيبه وقال

— كلمة اخرى سأعطيك شيئا لا تنساه

فوقف الان وقال

— أتفعل ذلك ؟

فقال ماكس

— أفعله

وظهر فجأة شاب طويل القامة وقال
— لقد بحثت عنك فى كل مكان ياساندى

وتقارضا النظر لحظة ثم جلس الان فى تؤدة وفى تردد وقال فى جهد عنيف

— خير لك ان تذهبى معه ياساندى وساكون بانتظارك هنا

ولكنه دمدم بشيء حين رآها تغيب عن انظاره مع صاحبها وضرب يده اخيرا فى جيبه ليخرج سيجارة فاصطدمت بورقة اخرجها فاذا بها رسالة فط شفته حين علم انها رسالة من بابز كانت قد وردت اليه فى المساء ولم يتسع له وقته لمطالعتها فدمدم بقوله

— لا أقرأها الآن إذن

وقرأها على مهل حتى اذا انتهى منها مزقها إربا وقذف بها

وقام الان من مكانه اخيرا وخرج يسير على الشاطىء وهو شارد الذهن حتى اذا قطع مسافة قصيرة خيل اليه انه يرى ساندى مع صاحبها

وهرول الان صوبهما حتى اذا اقترب منهما سمع صيحتها وقولها له

دعنى ايها .. الوحش

فقطع الان المسافة الباقية فى خطوات معدودة واجتذب ماكس فى شدة

— الان ايها الوغد القذر ستنال ماتستحقه

غير ان ساندى زرعت نفسها بينهما وقالت

— انتظر فقد غيرت رأيى. اذهب ياماكس

فقال ماكس

— لن اذهب

— ولكني ... اطلب منك الذهاب

فقال ماكس

— لايمكن لاحد ان يدعونى وغداً قذراً ثم يفلت من يدى

وكان الان قد ازاح ساندى من بينهما فقالت مبتهلة بربك لاتناضل . هذا خطأى

وقال كل من الان وماكس

— والان ...

غير ان ساندى هرعت الى ماكس وقالت

— اذهب قبل ان يصيبك ضرر .

وسأعطيك الضعف

فتردد ماكس وقال

— لست خائفاً ..

فاصرت على قولها

— سأعطيك الضعف

فهز ماكس كتفيه وقال

— حسنا رضيت

ودهش الان وتقدم خطوة فى اثره غير ان ساندى قبضت على ذراعه مرة اخرى وقالت

— بربك ياعزيزى الان دعنى اوضح لك الامر

فهز الان رأسه وقال هذا مالا استطيع فهمه

فقال الان : ولقد حدث ذلك بالضبط ولكن لم لم تدعينى الاكمه ؟ اكنت خائفة عليه

فذهبت به ساندى وهى تجره جراً الى مقعد على شاطىء البحر وقالت

— دعنا نجلس هنا

ثم اعترفت حين جلسا بقولها

— منذ ثلاثة أسابيع قلت لك انى سأحاول اغواءك وقد بذلت.. جهدى ولكنى ايقنت بعد ذلك ان اخلاقك ستأبى عليك ان تخون عهد بابز لهذا دبرت خطة لاحملك على الاشتجار مع واحد من الناس فى نضال وبذلك تفسخ خطوبك مع هذه الفتاة

فقال الان فى جفاء

— وقد أعانك احد المعجبين بك على تنفيذ خطتك

فقالت وهى بين الضحك والبكاء

— ماكس؟ انه راقص وقد دفعت له أجراً ليشتجر معك فى نضال عنيف وقد ظننت انه إذا كان فظا معك كان فى ذلك الكفاية ، ولكنه حين رأى تقاعسك عن النضال خوفا من فسخ الخطوبة اقترح ان... ان... يحاول تقبيلى بالقوة وهذا كفيل ان يخرجك عن طورك .

— ولقد حدث ذلك بالضبط ولكن لم تدعينى الاكه ؟ أكنت خائفة ان أصيبه بضرر

فقالت ساندى فى شجاعة

— تحققت انى لا أستطيع الاستمرار فى هذه الخطة . كلا فاذا انت تكرمت بالصفح عنى ، وبنسيان انى فتاة حمقاء [illegible]

فقبض الان على كتفيها وقال فى عزم

— انت أيتها الفاتنة الصغيرة . لم أردت ان تفسخ خطوبتى

— لن أخبرك ... ودعنى أذهب ... إنك تؤلمنى الان ... ياعزيزى . ليس من العدل فى شىء ، انك خطيب بابز فيجب ان تنسى ساندى .

— لو انى كنت أظن انك تعنين حقا ...

فتمالكت ساندى نفسها بجهد وقالت

— لا تظن انى أرفه على قلب كسير . لقد كانت مزحة منى . اعطنى سيجارة

فقدم اليها سيجارة وقال

— لقد طالعت منذ لحظة خطابا من بابز تقول فيه انها تزوجت من فليكس ولقد كنت أعلم ياساندي انها لاتحبنى كثيراً ، وإنها تحب ان تسعى وراء المال . وفليكس عظيم الغنى .

— أوه !

ولم تشعل ساندى سيجارتها فظلت فى يدها وقد انطفأ العود ، وترقرقت العبرات فى عينيها وهى تنظر اليه وقالت

— أظن انك لا تريد بعد اليوم ان ترانى

ولشد ما كانت دهشتها حين أحاطها بذراعيه وقال

— أيتها الفاتنة الجميلة الكذابة . هل تسمحين ان تعهد لماكس بمهمة أخرى ؟

— أتعنى ...

— شاهد الزواج

ودنت شفتاها من شفتيه

وعلا صوت الموسيقى وهى تعزف السلام الملكى ، فجأة لانهما كانا فى عالم آخر فلم يقف أحد منهما

---

٧ قروش

الآن سيكون الاشتراك الشهرى سبعة قروش لشهر زاد ومسامراتها، وسيصدر باذن الله من شهر زاد أربعة أعداد فى كل شهر وقد تكون خمسة . وكذلك المسامرات سيصدر منها شهريا أربعة أعداد وقد تكون خمسة

أما الاشتراك الذى دفع قبل يوم ١١ يوليه فسيبقى على قيمته حتى ينتهى موعده ثم يأخذ الاجر الجديد

عثرات الأقدار

جاس مفتش البوليس السرى يتحدث الى أصدقائه وصديقاته ويسرد عليهم بعض ذكرياته القديمة التى تتصل بحرفته فقال لهم

— لقد جرت عادة المجرمين بأن يظنوا أن أمرهم لن ينكشف وجرائمهم لن تفتضح ماداموا قد أحكموا تدبيرها ووضعوا الخطة التى تجرى على أساسها

ونفض المفتش سيجارته على الطاولة الموجودة أمامه وتابع حديثه قائلا

— وهذا خطأ بين لأن المجرم الجدير بالافلات والذى يفلت عادة هو ذلك الذى يرتكب جريمته عفوا بلا تدبير سابق لأنه اذا أتى هفوة ما أثناء اقترافه الجريمة مرت هذه الهفوة عفوا ولم تؤد إلى الكشف عن جريمته فى العادة.

وسكت برهة ثم عاد يقول

— أما المجرم البارع الذى يدبر خطة مرسومة فهو الجدير بالافتضاح إذا هفا هفوة ما. لأن الخطة الاجرامية وحدة لاتتجزأ وهى فى الواقع بناء مرصوص فاذا اختل منه حجر واحد هوى البناء بأكمله وأدت هذه الهفوة الصغيرة إلى ازاحة الستار عن الجريمة كلها. وخطة الاجرام المدبرة أشبه شئ بطبقة من البناء فوقها طبقة أخرى فلن يستقيم البناء إلا اذا تماسكت الطبقات جميعا.

ثم أنشأ مفتش البوليس السرى يتحدث الى رفاقه عن جريمة هاريسون وكيف أنها كشفت وفضحت على رغم تدبيرها المتقن

ثم أنشأ مفتش البوليس السرى يقص على رفاقه حادث المجرم هاريسون وكيف أزيح الستر عن خطته كلها لأنه وقع فى غلطة صغيرة.

كان هاريسون متزوجا بامرأة شرسة الطباع مشاكسة لاتنفك تتهجم عليه وتذيقه قارص الكلام. وضاق هاريسون بها صدرا ولكنه ظل مع هذا يكتم مابنفسه ويحاول ان يسترضيها فلا ترضى.

وفى ذات يوم — مساء السبت على وجه التعيين — ذهب مستر انجل الى زيارة صديقه هاريسون ليلعبا شوطا من الجولف على عادتهما فى كل يوم

وقرع انجل الباب فلم تأت الخادمة إلى فتح الباب وانما أقبل هاريسون بنفسه.

ودخل انجل الى الصالة ومشى هاريسون الى أسفل الدرجات ونادى زوجته. ولكنها لم تجب على نداء زوجها

اذ كانت تدير الجرامافون فضاع نداء الزوج وسط صوت الموسيقى .

وصعد هاريسون على الدرجات حتى توسطها وهو مازال ينادى زوجتـه ويظهر أنها سمعت نداءه فقـد أوقفت الجرامافون وصاحت تقول :

— ماذا تريد ..؟

وأجاب هاريسون على سؤالهـا بقوله .

— اننى ذاهب مع انجل لنلعب شوطا من الجولف .

فصرخت مسز هاريسون فى غيظ وحنق

— خـير لى ألا تعود مطلقا ..!

وهبط هاريسون الدرجات ثانية وذهب إلى صاحبه وهو يقول : هيا بنا ياصاح ..!

ثم جعل يفسر له السبب فى حنق زوجتـه فقال انهـا تشاجرت فى ذلك اليوم مع الطاهيـة والخادمة فطردتهما وانها لهـذا السبب تبدو ثائرة الاعصاب مهتاجة النفس

واستطرد هاريسون يقول :

— انها تتمنى الا أعود إلى البيت ..! حسنـا فليكن ..! انى أنوى أن أقضى الليلة خارج الدار حتى القى عليها درساً ينفعها

وفى أثناء مباراة الجولف أشار هاريسون مرة أخرى أو مرتين إلى رغبته فى قضاء الليلة خارج داره حتى يؤدب بهذا زوجته ويحملها على أن تعدل عن هذه المشاكسة التى لاتكاد تكف عنها

وقال انجل لصاحبه :

— هيا بنا نتناول عشاءنا فى النادى وفى وسعك أن تفكر هناك فيما تنوى

ولما علم أصحابه فى النادى بما ينتوى جعلوا يهدئون من غضبه وما زالوا به حتى حملوه على العودة قسرا إلى بيته فأركبوه سيارة وقفت به أمام بيت ثم أنزلوه على الرغم منه وفتحوا له الباب بمفتاحه الخاص وأدخلوه الى مسكنه وهم يقولون :

— انها على أية حال مسكينة تستحق عطفك

ثم تابع الاصدقاء مسيرهم وهم يتصورون الحوار الذى سوف يجرى بين هاريسون وزوجته

ولكن شيئاً من هذا الحوار الوهمى لم يقع ولم يتبادل الزوجان كلمة واحـدة . فقد دخل هاريسون يختلس الخطى وهو يرجو ألا تشعر به زوجته . وتحقق رجاءه إذ بلغ مخدعه دون أن تحس مقدمه

واستيقظ هاريسون فى صبيحة اليوم التـالى فى موعده المعتاد وبعد دقائق ذهب إلى الشرطى مستنجدا وهو يقول :

— انجدنى ياسيدى . لقد وجدت زوجتى مقتولة .!

وأسرع الشرطى إلى البيت وهو يقول :

— زوجتك قتيلة ..!

وتهامس بعض الجيران الذين اجتمعوا حول البيت يقولون :

— لاريب انه هو الذى قتلها ..! وهو معذور على أية حال ..!

ولكن الشبهات لم تتجه إلى هاريسون على أية حال إذ دلت الابحاث الاولى التى قام بها المحققون على أنها قتلت بقصد السرقة اذ وجدت بعض حليها مفقودة وكذلك اختفت بضعة جنيهات كانت تدخرها للنفقات اليومية

وقرر الطبيب أن الوفاة وقعت حتما فيما بين الساعة الواحدة والساعة الخامسة من يوم السبت

وشهد انجل بأنه زار صديقه فى الساعة الثالثة وان مسز هاريسون كانت فى تلك اللحظة على قيد الحياة لان انجل سمعها تقول لزوجها :

— خير لى لو أنك لم تعد على الاطلاق

فضلا عن انها أوقفت الجرامافون لـكى تجيب على نداء زوجها . فلا ريب اذن أن الجريمة وقعت بعد ان غادر الصديقان البيت

وأشار هاريسون الى اسطوانة الجرامافون وقال :

— اوه ... هـذه هى طريقتها فى اسـكات الجرامافون ..!

واومأ الى خدش فى الاسطوانة وذكر ان زوجته تسكت الجرامافون دون ان ترفع الابرة فيحدث هذا

خدشاً فى الاسطوانة

وقال هاريسون مؤكداً :

— لا ريب ان هذه هى الاسطوانة التى سمعها انجل ..!

وثبتت ذلك فعلا

فما كان هناك شك اذن فى أن مسز هاريسون كانت على قيد الحياة فى الساعة الثالثة

وثبت هذه الحقيقة بشهادة انجل أولا وبالاثر الذى تركته فى الاسطوانة حين أوقفت الجهاز على طريقتها الخاصة أى دون أن ترفع الابرة فليس معقولا اذن أن تكون المرأة التى أجابت على نداء هاريسون امرأة أخرى غير زوجته لان الفونوغراف أوقف بالطريقة التى ألفتها مسز هاريسون

وفضلا عن هذا فان دخول امرأة غريبة الى البيت لا يمكن أن يمر دون أن يثير الانظار والفضول

واختفاء النقود والحلى ..!

وقرر المحقق أن الجريمة وقعت بدافع السرقة واتجهت شبهات البوليس الى بعض المشبوهين الذين طافوا بهذه الناحية فقبض على بعضهم ولكن التهمة لم تثبت على واحد منهم

ومضى مفتش البوليس السرى جوردون يدرس هذه الجريمة ويحاول أن يرفع الستار عن غوامضها

وقال المفتش لنفسه :

— هذه الجريمة قد ارتكبها أحد شخصين . اما لص عادى اقتحم البيت لغرض السرقة فلما باغتته مسز هاريسون ضربها على رأسها بآلة حادة فأرداها قتيلة ، ثم هرب . وفى هذه الحالة سوف يصعب علينا أن نكتشف أمره إلا اذا هدانا الحظ المجرد الى آثاره . ومن الجائز أن يكون القاتل هو هاريسون نفسه قد دبر خطة محكمة متقنة . وفى هذه الحالة يزداد الرجاء فى اكتشاف أمره لان أقل هفوة يرتكبها سوف تدع بناء الجريمة كله يختل وينهار

وقام مفتش البوليس السرى بأبحاث دقيقة عن ماضى هاريسون فوجده نقى الصفحة لا يمكن أن تحوم الشبهات حوله

ووقف المفتش يجيل عينيه فى المخدع عله يقع على أثر ما يمكن ان يهديه الى الحقيقة

ووقعت عينه على الجرامافون وخطرت له بغتة فكرة ما ..!

وأسرع المفتش الى مركز البوليس واحضر فونوغرافا وأداره بعد ان ركب عليه اسطوانة مماثلة للاسطوانة التى كانت تدار عند زيارة مستر انجل

وبادر المفتش على اثر هذا الى زيارة مستر انجل وقال له

— أتذكر يامستر انجل المقطوعة التى كانت صادرة عن الفونوغراف حين اوقفته مسز هاريسون..؟

وجعل انجل يكد ذهنه حتى ذكر الكلمات التى وقف عندها الجرامافون

وكان هذا الموضع هو النصف الأول من المقطوعة الاخيرة .

وكانت هذه هى الغلطة التى ارتكبها القاتل

وأسرع المفتش إلى بيت هاريسون مرة أخرى وفحص الاسطوانات الموجودة لديه وأخرج من بينها اسطوانتين متشابهتين على أنشودة الصيف وهى تلك الانشودة التى كان الفونوغراف يغنيها عند قدوم مستر انجل

وكان باحدى هاتين الاسطوانتين مجرى أحدث فيها خصيصا حتى اذا بلغته الابرة أثناء دورانها مشت فى هذا المجرى وخرجت عن خط سيرها وتعطل دورانها طبعاً فيسكت الفونوغراف ..!

وهذه هى الخطة التى اتبعها هاريسون فى تدبير جريمته

فانه عندما لمح صديقه مقبلا أدار الفونوغراف وذهب ليستقبله ثم وقف ينادى زوجته وهى لاتجيب كأن صوت الفونوغراف يحول دون بلوغ ندائه اليها . فلما أن بلغت الابرة فى مسيرها هذا المجرى الذى أحدثه بالاسطوانة زلقت الابرة إلى هذا المجرى وانقطع صوت الفونوغراف وبدا كأن مسز هاريسون قد أسكتته تلبية لنداء زوجها

واضطر هاريسون طبعا أن يرفع هذه الاسطوانة عن الفونوغراف حتى لايراها البوليس فيرى فيها هذا المجرى الذى أحدثه خصيصا لتزلق عنده الابرة . ووضع على الفونوغراف اسطوانة أخرى مماثلة بعد أن أدارها برهة ثم أوقف الادارة بغتة قبل أن يرفع الابرة لكى تحدث خدشا بالاسطوانة ليعزو ذلك إلى الطريقة التى تتبعها زوجته فى ايقاف الفونوغراف قبل أن ترفع الابرة

غير أن الغلطة التى ارتكبها هاريسون هى ان الاسطوانة الاولى أوقفت فى المقطع الاخير فسمع هاريسون جزءاً منه على حين أن الخدش الموجود بالاسطوانة الثانية يدل على أنها أوقفت فى خلال المقطع الأول . وليس معقولا طبعاً أن يذهب هاريسون ليفتح الباب وينادى زوجته ويصعد الدرجات — ليس معقولا أن تقع كل هذه الحركات فى خلال مقطع واحد ..!

فيقاد إلى المشنقة وقد ظن السلامة مصيره إذ تهيء له الاقدار عثرة تدعه لا يفلت القصاص .

أما كيف سمع انجل صوت مسز هاريسون وهى تتكلم فتعليله على غاية من البساطة

فقد عثر المفتش فى أوراق هاريسون على صورة فونوغرافية تمثله يوم كان يشتغل ممثلا هزليا يتكلم من بطنه بواسطة الجهاز الخفى . فلما صعد هاريسون على السلم حتى بلغ منتصفه وابتعد بذلك بضعة أمتار عن صديقه تكلم من بطنه فجاء الكلام فى أذنى انجل صوتا بعيدا صادرا من الطابق الأعلى ..!

واختتم مفتش البوليس السرى حديثه بقوله

— فترون من هذا يا أصدقائى بأن هذه الخطة المتقنة قد انهارت جميعها لأن حجراً صغيراً منها كان مختلا. وهذا الحجر هو انه لم يوقف الاسطوانة الثانية فى نفس الموضع الذى أوقف فيه الاسطوانة الأولى..!

ونفض المفتش رماد غليونه وهو يقول

— ان أروع المجرمين حقيق بأن يفتضح بسبب غلطة ضئيلة قد تفوت على أصح الناس نظرا . فاذا به يقاد الى المشنقة وقد ظن السلامة مصيره . فتهيء له الاقدار عثرة تدعه لايفلت القصاص .

العم المكروه

لقد التقيا عند الباب فى لحظة واحدة وحاول كل منهما ان يقرع الجرس فى نفس اللحظة

وقالت الفتاة

— اننى اعتقد انك سيدنى هاروى ..!

فقال الفتى مجيبا

— وانت بلا شك دينا سمتون ..؟

وقالت دينا باسمة

— واظن اننا سبق ان التقينا عند العم مارتن منذ أمد طويل ..؟

— هو ذاك

ولما فتح باب البيت تلقاهما جمع من الأهل والأقارب

وقالت احدى الحاضرات

— انكم تعلمون طبعا السبب فى هذا الاجتماع ..! من منا سيقضى هذا العيد مع العم مارتن ..؟

فقالت مسز جو سمتون

— اننى لا اريد ان أقضى العيد معه فهو سيء الظن بى وقد سألنى فى العام الماضى عما اذا كنت قد اقترضت مالا ووعدت الدائنين بالسداد عندما أرث تركته ..!

فضحكت ادنا وقالت

— وسألنى اذا كانت أقساط سيارتى الجديدة موقوفة السداد حتى يموت هو وأرث منه

وقالت اخرى

— هذا هو خلق العم مارتن ..! انه يسيء الظن بالناس جميعا ويرى اننا جميعا نترقب موته لكى نرث من ورائه

وقالت دينا

— على ان هذا الخلق جديد عليه فقد كان الى عهد مضى يوالينا جميعا بالهدايا فما الذى غيره إلى هذا الحد وملأ نفسه بالريب والشكوك .

وظل الحوار دائرا بين هذه الجماعة وكل منهم يتملص من زيارة العم مارتن فقد كرهوا جميعا قضاء العيد فى رفقته حتى لا يفسده عليهم بهذا الريب التى يلقيها ذات اليمين وذات الشمال

وقال أحد الحاضرين مقترحا

— اننى أرى ان نتركه يقضى العيد وحده فى هذا العام فان فى ذلك درسا يجدى عليه وسوف لا يسيء الظن بأحد

ولقى هذا الاقتراح تحبيذا واستقر الرأى على الأخذ به

وقال سيدنى يخاطب دينا وهما راجعان

— مسكين عمى مارتن ... سيقضى العيد حزينا وحيدا ..!

فقالت دينا مؤيدة

— ان حالته تؤلمنى

بودى لو ذهبت اليه على الرغم من هذا القرار

— وهذا ماجرى بخاطرى أيضا لولا أننى أخشى ان يقال اننا نسعى إلى ماله واننا لا نعطف عليه إلا عطفا كاذبا مرجعه الطمع فى أمواله

فقال سيدنى مدافعا

— ولكن هل نسيت يادينا كيف أحسن لقاءنا عندما ذهبنا الى زيارته منذ عشرة أعوام ..!

— هذا صحيح ولكن...

وساد الصمت برهة وقالت دينا مرة اخرى

— يحسن بنا ان نفكر فى قضاء العيد فى مكان لطيف .

— اذا أذنت لى فاننى اكون أسعد الناس بأن أصحبك إلى المرقص لنتعشى هناك ونرقص حتى منتصف الليل

— اوه .. ماألطفك..!

— سوف اخاطبك بالتليفون لنضرب موعدا للقاء

— شكراً لك

ولكن صورة العم مارتن لم تبرح ذاكرتها . فقد ظلت تراه وهو يقضى العيد وحده حزينا واجما وساءهاذلك فلم تملك ان بعثت اليه بالبرقية التالية

« هل أحضر لقضاء العيد لديك — دينا »

فجاءها الرد التالى بعد ساعة واحدة

« يسرنى ان أراك»

وسالت من عينيها دمعة ساخنة وهى تقرأ هذه البرقية

سوف تذهب الآن إلى العم مارتن وترفه عنه هذه العزلة التى يعانيها

ثم ذكرت سيدنى فقالت فى نفسها

— ترى ماعسى ان يقول عنى سيدنى الآن ..! لقد اتفقنا على ان نقضي ليلة العيد معا فكيف يلقى هذا الهروب منى . . ! انه سوف يغضب على بلا ريب .

وأقبلت الخادمة تحمل اليها خطابا فاذا فيه هذه الكلمات

« عزيزتى دينا — يؤسفنى كثيرا انى انى أضطر إلى الغاء موعدى السابق فقد طرأ مايدعونى إلى السفر فلن أوافيك فى ليلة العيد فأرجو ان تقبلى اعتذارى كما أرجو ان تعلمى اننى لن أقضى عيدا سعيدا بأى حال من الاحوال .»

وكان هذا الخطاب من سيدنى

وضحكت دينا وقالت فى نفسها

— حسنا .. لقد الغى هو موعده دون ان يبعثنى على تجشم هذه المؤونة

وفى صباح يوم العيد استقلت دينا القطار ذاهبة إلى البلدة التى يقيم فيها عمها وقد خلفت وراءها لندن وما فيها من متعات

واأسفاه ..! انها مضطرة الآن لقضاء العيد فى مكان مهجور منبوذ لن ترى فيه سوى وجه هذا العم العجوز الذى لايني يلقى بأحاديث تنطوى على القسوة والشك فيمن يتحدث اليه

واأسفاه ..! انه سوف يكون عيدا حزينا ينقبض له الصدر

ووقفت بها المركبة أمام بيت عمها وقبل ان يحمل السائق حقيبتها فتح الباب بغتة فرفعت دينا عينيها ونظرت فاذا أمامها على عتبة الباب سيدنى هاروى وقد وقف ينظر اليها باسما.

وهتفت الفتاة تقول

— سيدنى ..! ماالذى أتى بك..!

— بعد ان غادرتك على أثر انفضاض الاجتماع لم تبرح صورة عمى ذهنى بل ظلت تتردد عليه وتؤلمنى. وما أطقت ان يقضى هذا الشيخ المسكين العيد وحده كأنه سجين فبعثت اليه أبدى رغبتى فى الحضور وكم سرنى حين حضرت ان أعرف ان نفس هذه الرغبة قد ساورتك.

ولما دخلت دينا على عمها وجدته بادى

الضعف والهرم

وقال العم مارتن يرحب بها

— هيه .. يسرنى ان تحضرى لقضاء العيد معى ..! كما فعل سيدنى ... ولكن ما السبب فى ان طافت هذه الفكرة برأسيكما .. ألا أظنكما حضرتما طمعاً فى مالى ..؟!

ولزمت دينا الصمت أما سيدنى فقد انبرى يقول مدافعا

— عماه .. ألا يمكن ان يخطر لك مطلقا ان بعض الناس قد يزورونك لأنهم يحبونك .. ! أليس فى الدنيا شىء اسمه الحب .. !

فقال العم مارتن مجيبا .

— لقد عشت حتى الآن سبعين سنة وأحسبنى قد خبرت كثيرا من خفايا النفوس حتى لم أعد فى حاجة الآن لأن أتعلم شيئا جديدا

ولما صعدت دينا إلى غرفتها قالت تخاطب مدبرة البيت

— ماخطب عمى .. فانى أراه بادى الضعف والتعاسة ..؟ انه يبدو غير سعيد ..!

فقالت المدبرة على الفور

— لقد أصبت يابنية .. انه لايحس الآن شيئا من السعادة ..؟ هناك فى ذهنه شىء يشغله وينغص عليه حياته . ولقد كان من قبل كريما سخيا . اما الآن .. !

ولما جلسوا يتناولون العشاء لم يطق سيدنى صبرا على هذا فقال بغتة عقب الطعام

— عماه .. انك تعتقد اننا حضرنا طمعا فى مالك فليس لنا اذن إلا ان نعود الى لندن غدا صباحا

فقال العم باسما

— ولم هذا الغضب ..!

— ينبغى ان اغضب وأنا اواجه بهذه التهمة .. ألا تذكر يوم كنا نزورك ونحن اطفال لانفهم شيئا عن المال .. ! اما كنا نحبك اذ ذاك .. ! فلم تغير قلبنا الآن بل لم تغير قلبك انت .. ! اننا نريد ان نسعدك وندخل السرور على قلبك بحضورنا ولكنك تأبى علينا هذا

فقال العم مجيبا

— بودى ان اصدق هذا الكلام ولكننى لا استطيع

ووقفت دينا خلف مقعد عمها وقالت فى

ووقفت الفتاة خلف مقعد عمها وقالت فى صوت عطوف رقيق
— ألا تستطيع ان تدرك ياعماه اننا نحمل لك حبا بريئا وانه لايخالجنا أى طمع فى مالك

صوت رقيق

— عماه ..! ألا يوجد شئ فى الدنيا يستطيع ان يقنعك اننا نحبك دون ان يخالجنا أى طمع فى أموالك . . ! ألا نستطيع مثلا ان نوقع على وثيقة نذكر فيها اننا نرفض أى ثروة تأتينا منك . . ؟ ألا تقنعك هذه الوثيقة بأن حبنا برئ لاغاية وراءه

فتنهد العم مارتن وقال على مهل

— ان الحياة هى التى جعلتنى دائم الريب والشكوك .. لقد أحببت فتاة فى أيام شبابى وأحبتنى ولكنها نبذتنى حين علمت اننى لا أملك مالا .. ومنذ تلك اللحظة رسخ فى نفسى اليقين بأن الحب لا يتحقق إلا إذا كان مصدره الطمع

وتناول سيدنى ورقة كتب عليها بضع كلمات ثم قال

— هل تريدين ان توقعى على هذه الوثيقة يا دينا

وتناولت دينا القلم ووقعت على الوثيقة دون ان تبدى أى اعتراض

ولما قرأ العم مارتن الوثيقة بدت الدهشة على وجهه فقد كان هذا نصها

« نحن الموقعين على هذا نعلن تنازلنا عن أى مال يمكن ان نرثه من العم مارتن ونتنازل عنه للأعمال الخيرية . »

وقال سيدنى وهو يقدم هذه الوثيقة الى العم مارتن

— أرجوك ان ترسل هذه الوثيقة الى محاميك ليسجلها

ودس العم مارتن الوثيقة فى جيبه وبان البشر فى وجهه وقال

— والآن دعونى آوى الى فراشى لأتدبر الأمر .

وفى الصباح جلس سيدنى يتناول طعام الفطور مع دينا أما العم مارتن فلم يكن قد غادر غرفته بعد

ودفع الباب بغتة ودخلت الخادمة وهى تقول فى قلق ظاهر

— اوه .. ان سيدى غير موجود فى غرفته..

— ماذا تعنين..!

— لقد اختفى من غرفته ..! وما جرت عادته من قبل بهذا

وأسرع سيدنى وفى أثره دينا الى غرفة العم مارتن

وقالت الخادمة

— انه لم يغادر البيت منذ عامين .! والجو اليوم شديد البرودة وانى لأخشى عليه ان يصاب بسوء

وأسرع سيدنى يجوب الحديقة والجراج والغرف جميعاً بحثا عن العم مارتن دون ان يهتدى الى أى أثر من آثاره

وقال سيدنى وقد أدركه القنوط

— ينبغى ان نبلغ البوليس

وذهب الى الجراج وأعد سيارته وقبل ان يغادر باب الحديقة رأى العم مارتن مقبلا

وهتفت دينا تقول

— اوه .. عماه .. أين كنت ..!

— كنت اشترى هدية صغيرة..!

— ولكنك افزعتنا..!

فضحك العم مارتن وقال

— أمحظور على اذن ان اغادر بيتى ..!

فقالت دينا تسائله

— انك بخير .. ! أليس كذلك

— شكراً لك .. اننى بخير..!

ولما فرغوا من تناول الطعام قال العم مارتن

— انعلمان انني رهنت اليوم صندوقا ذهبيا نفيسا

فقال سيدني متسائلا

— رهنته ؟ ولم ترهنه ؟

— لكي اشترى هدية صغيرة !

فتبادل الاثنان نظرات الدهش وقال سيدني

— ولكن لم لا تسحب المال الذي تحتاجه من المصرف

فهز مارتن رأسه وقال

— انكم جميعا تظنونني رجلا غنيا ولكن الواقع انني فقير شديد الفقر ..!

— فقير .. انت ..!

— نعم . لقد خسرت كل ثروتي في المضاربات منذ عامين ولم يبق لي الآن سوى هذا البيت وايراد سنوي ضئيل

— ولكن لم أخفيت علينا هذه الحقيقة ..

— لأن اهلي سيكفون عن زيارتي حين يعلمون انني رجل فقير اذ ماشأنهم بهذا الرجل الهرم الفقير

فقالت دينا وهي تطوقه بذراعيها

— ولكن الا ترى ياعماه اننا نحبك بلا مطمع في مالك

— نعم . انني موقن من هذا وقد سرني انكما قدمتما الى الدليل المادي على هذا بالأمس

ثم دس يده في جيبه وأخرج علبة صغيرة فتحها وهو يقول

— والآن اسمحا لي ان أقدم اليكما الهدية التي أحضرتها خصيصا لأجلكما

ولما رفع غطاء العلبة بدأ فيها خاتم ماسي يلتمع حتى ليبهر الانظار

وقالت دينا

— عماه ..! لم تحمل نفسك هذه المشقة ..؟

فضحك العم وقال

— هذا هو خاتم المخطوبة

واحمر وجه دينا وغضت من بصرها

وقال العم

— هيا ياسيدني . قدم هذا الخاتم إلى خطيبتك

وارتمت دينا على صدر عمها تقبله

وقال العم وهو ينظر اليهما معا

— حقا انني اليوم أسعد الناس

هوان العشق

الرواية المقبلة

لمسامرات شهر زاد

تصدر في يوم السبت

٢٩ يوليه الجاري

لا تباع إلا في أيدي الباعة

فأوصوا عليها من الآن

النيران الخامدة

خلاصة مانشر حتى الآن

بلغت ابريليس الثلاثين من سنها ولما تتزوج وكانت قد خطبت منذ ست سنوات إلى تلميذ يدعى أدريان فلما مات غرقاً طلب اليها والداه ان تقيم معهما ليذكرهما وجودها بالفقيد المحبوب فأشفقت عليهما وعايشتهما

ونصح الرسام فونت الحسناء بمغادرة آل امتريب حيث لم تلق عندهم غير الاحزان فأمرت صديقها كستناس الاحدب فاستأجر لها حجرة فى فندق واقامت بها وكانت تظن انها غنية فلما ابلغها مسجلها انها فقيرة سكنت غرفة فى بنسيون محترم

واصبحت كل آمالها ان تتزوج من رجل يقيها شر العوز فلما رأت بورلاس المهندس فى استديو الرسام تمنت لو تتزوج منه ثم تعرفت إلى صاحبه البرت الرحالة الغنى فسالت نفسها حسرات على امواله

وجعلت تغزو قلب البرت فمال اليها بعض الميل وانشأ يزورها ويتروض معها ولكنه ماحدثها عن الحب قط ، ولم تكن قد احبت المهندس اوالرحالة وانما كانت تبغى ان تتزوج من رجل غنى

وامضها من البرت جوده فأفهمته انها فقيرة وانها تتمنى الموت فنصحها بأن تتزوج ، وسألها مرة عن سر اهتمامها بالمهندس فاجابته بانها كانت تهتم به لفقره ، وكانت صادقة فى مقالتها

وعرفت ان لألبرت قصوراً فى اسبانيا وانه عهد إلى بورلاس بترميم احدها ، وباح لها البرت بهواه ذات ليلة فكادت تجن فرحا ، ثم سألها عما إذا كانت ترضى به بعلا فاجابت بالقبول وهى لاتفكر إلا فى ماله . واراها فى تلك الليلة صديقة تدعى ايزابيل . وفى صباح اليوم التالى ارسل اليها بورلاس ليريها رسوم القصر . وادركت من المهندس ان البرت سافر إلى اسبانيا منذ ساعة فكادت تموت غيظا ولم تدر سر ازوراره عنها . وسألها بورلاس ان تتزوج منه فقبلت ولم يكن يعرف ان البرت خطبها وتركها ثم سافر الزوجان إلى اسبانيا . وقد اعتزمت ابريليس ان تنتقم من البرت وتلقى عليه درسا قاسياً لمكره بها . ونزلت هى وزوجها قصر الرحالة الغنى وتألم الاخير حين ادرك انه فقد امرأة حسناء وكان يضمر لزوجها الشر وهى تضمر للاثنين المقت ......

والآن . . . فليبدأ القراء الجدد

قال . هذا شلال صغير فى النهر القريب من القصر
ثم رفع رأسه ولثم يدها ورفع قامته قليلا ليقبل ثغرها فأحنت رأسها
وقالت . سأمضى يوما لمشاهدة الشلال
فسألها بقوله
— ومتى تغادرين حجرتك هذه ؟
أجابت . سأنزل الليلة وأجلس معك انت ومضيفنا ساعة والا ظن انى مجردة عن الذوق
فقال . وترتدين ثياب السهرة فى مثل هذه الساعة من الليل !
فضحكت قائلة
— لم نزل فى صدر الليل
فخرج وقامت تختار من الحقائب والصناديق خير ثيابها وبعد ان وقفت مليا امام المرآة هبطت الدرج الفاخر الى الطابق الارضى حيث استقبلها زوجها بقوله
— تعالى أريك بعض حجر القصر
فقالت . دع ذلك الى وقت آخر
وجلست فى قاعة كبيرة ذات عمدان رخامية بديعة الصنع ثم قالت
— أين البرت ؟
قال . من يدرى ، انه كالروح الحائر يرى حينا ويغيب احيانا ، وقد يقدم الآن .
فقالت وهى تسرح بصرها فى القاعة الانيقة
— مثل هذا القصر يتفق وذوقك الفنى
فقال . بل أجده كالسجن
فقالت . إذن لماذا جئنا اليه ، ولماذا اتفقت مع صاحبه على ترميم بعض اجزائه المهدمة ؟
أجاب . طمعا فى الاجر ، وشغفا بنوع العمل ، ولكن كرهى للرجل ينسينى دائما ما فى عمله من فائدة
قالت . لعمرى لا أدرى سبب كل هذا البغض ، متى رأيت الرجل لأول مرة
أجاب . فى ميدان القتال
فسألت . وما جمعك به
أجاب . لم يجمعنى به إلا مصلحة كل منا
قال . غير أنى لا أراه يكرهك
قال . من يدرى ، واحسبه من اولئك الذين يكرههم كل من يراهم ، وقد سمعتك

تقولين انك تمقتينه ، اليس كذلك ؟

قالت . انا لا أعرفه جيدا

ثم قالت . إنه مضيفنا ، وصاحب العمل الذى تباشره فالرأى عندى أن ندع البحث في امره الى ان نغادر قصره ونسكن بيتنا الصغير

فقال بغضب . ويجب ان نغادر هذا الهيكل الخرب فى اقرب وقت

قالت . متى شئت خلفناه ، صه ، صه !

فسأل ماذا ؟

قالت . أرى المستر البرت قادما

الفصل التاسع

رأينا ابريليس فى ختام الفصل الثامن تأمر بعلها بالصمت فيسألها عن السبب فتقول أن مضيفهما قادم نحوهما فما سمع بورلاس هذه الجملة حتى امتقع وجهه وسار مهرولا إلى شرفة واسعة فى طرف القاعة ثم هبط الدرج القصير وغاب فى ابهاء القصر ومسالكه

ووقفت المرأة تتبعه بصرها وهى لا تدرى ماقام بخاطره وبعد برهة أقبل البرت مفترا وقال

— اراك معجبة بالشرفة والمنظر الساحر الممتد خلفها

فسارت نحوها قليلا وقالت نعم

فقال هل استرحت من عناء السفر

اجابت قليلا

وذكرت غدره وخبثه فاحمر وجهها غيظاً ، وبعد برهة نظرت اليه بفتور وقالت

— من اخبرك انى تزوجت من بورلاس ؟

اجاب لم يخبرنى انسان

قالت عجبا

قال بل العجب ان اظن غير ماظننت ، الا تذكرين انى ارسلت اليك بورلاس برسوم قصرى

قالت نعم

قال وكنت اعلم ان بورلاس يحبك ويذوب وجدا وانك تعطفين عليه وتحبينه ، وقد سررت كثيرا حين اخبرتك بأنى اهديت اليه الدمى واللعب ، فكنت اتوقع والحالة على

ماذكرت ان كلامنكما يرحب بفكرة الزواج من الآخر ، ولاسيما بعد سفرى
فامتقع وجهها وصاحت — كأنك تريد أن تقول أنك قدرت انى متزوجة من أول رجل يدنو منى بعد سفرك !
أجاب ، قدرت شيئاً مثل ذلك يامدام بورلاس
قال .ولكنك لم تقدر ولم يدخل فى حسابك انى ساحضر إلى هنا
فضحك قائلا :
وكنت أعلم يامدام بورلاس أنك ستحضرين مع زوجك
فشعرت كأن الرجل حطم كبرياءها ،وقبل أن تفكر فى شىء استطرد يقول .
— ستجدين فى كسرانديلا سيدة إنجليزية يسرك رؤيتها ، وهى إيزابيل جراهام ، أنسيت الفتاة السمراء ؟
وأيقنت إيريليس ان لاقبل لها بمنازلة هذا الرجل فتظاهرت بالسرور وقالت : آه!
قال .أجل، وهى مغرمة بهذه الجيرة ؟ ولها بيت صغير فى ضواحى القرية ، وقد ذكرت لى أنها جاءت للاستجمام وتبديل الهواء
فقالت .ألم تقل إنها فقدت أخاها هنا فكيف يطيب لها عيش فى هذه الربوع؟
فقال . نعم ضل المسكين طريقه فى ليلة ثارت فيها الزوابع فزلت قدمه فسقط فى مهوى الشلال
فسألت . وما جاء بها وبأخيها إلى هذه الناحية ؟
فاجاب .كانت أمها اسبانية
ولم يزد
ثم قال . أرجو أن تعدى نفسك فى بيتك فلا تغادرى القصر إلى الكوخ الذى اعده بورلاس لك فى القرية
فعضت شفتها غيظاً وقال كأنه لم يرشيئا : واذكر ان أمبراطوراً نزل يوما فى الحجرة التى أفردتها لك
فكظمت غيظها وقالت : شكرا لك
قال. وستجدين فى القصر والخرائب والشلال والقرية تسلية كبيرة
فقالت : عجباً يامستر البرت ، أراك توفر لى كل أسباب الراحة وأنت الذى احتقرتنى ومكرت بى منذ أسابيع فى لندن !
ثم قالت على الفور : غير ان غدرك بى قد أربحنى زوجا كريماً عزيزا هو المستر بورلاس
قال . انى أهنيئك من صميم فؤادى بهذا الزواج يامدام بورلاس

وسمعت اريليس ، أو ظنت انها سمعت الرجل يقول مدام بورلاس بتهكم غير قليل
فقالت واني لفخورة بالمستر بورلاس وكنت قد ملت اليه بعض الميل حين بصرت به لاول مرة
ورأته يبتسم فقالت . وقد وجدته شهما هماما يرعى الود ويصون العهد ، ولا يبرم
اليوم ماينقضه غدا ، ولا يدعى الحب ولا يفكر فى خداع النساء ، واني كلما أرى محامده
هذه أفكر فى القصة القاسية السخيفة التى مثلتها على مسرح فتاة مسكينة حزينة ، لماذا
ياسيدى ، لماذا أخلفت ميثاقك ، لماذا ، لماذا ، لماذا ، فكرت فى ، وحدثتنى عن هوى
لم يعرفه الا لسانك

أجاب . لأنك لم تتورعى عن الكذب على

فصاحت . ماهكذا يخاطبون النساء

قال . عفواً ، طلبت اليك ان تقبلى بى زوجا ، وكنت صادقا فى طلبى

فقالت . وأنا قبلت بك زوجا ، وأخبرتك بذلك

فقال . ثم قلت انك تحبيننى

فقالت . نعم هذا ماقلته فى ذاك الحين

فضحك قائلا . وكنت صادقة فى دعواك؟

وقبل أن ترد عليه خلفها وسار إلى الحديقة

وصعدت الى حجرتها مضعضعة الحواس

قهرها الرجل الذى حسبت أن فى مقدورها اذلاله

وفى صباح اليوم التالى نادت زوجها فأقبل يقول

— كيف أنت الآن؟

وكانت لهجته جافة ونظراته جامدة

قالت . أشعر بنشاط وراحة

قال . وهل راقك القصر؟

أجابت . نعم

وأطرق فقالت لنفسها

— لعله يفكر فى الساعة التى قضيتها أمس بحضرة مضيفنا فلا بدذن هواجسنا

وابتسمت قائلة

— ان المستر البرت رجل وقح

فلم يجب فقالت أريد أن أقول انه لا يعرف كيف يخاطب النساء ، ألا ترى أننا أقمنا
طويلا فى قصره ، وأن انتقالنا إلى مسكننا أجدر بنا وأولى ، وبعد فهذا المكان موحش

فقال والقرية أكثر وحشة من هنا

ثم قال لم أكن اعلم انك تعرفين البرت معرفة وثيقة

فسألته بقولها ومن قال ذلك ؟

أجاب البرت بيتريز

فقلت لاتذكر اني اخبرتك اكثر من مرة اني ابغضه

قال اجل ولكنك خرجت بصحبته مراراً إلى المسارح والملاهي والريف وكان يزورك في الفندق ومسكنك ويمضي بك إلى المطاعم ، وكان يلازمك اكثر ساعات النهار والليل ، فهل هذا فعل الذي يبغض ويكره ؟

فصاحت لم يكن يدور في خاطري ان الرجل البرت يستبيح لنفسه السعي بالوقيعة بين الزوج وزوجته ، نعم كنت اماشيه في بعض الاحايين ، وقد يعاشر المرء من يكره ويصحب لامن يريد

فقال وكيف تجمعين بين الكره وملازمة الرجل ؟

فهربت من السؤال وقالت ان الرجل كذاب نمام

فقال وكان هذا النمام الكذاب يزورك كل يوم ويخرج بك

فقالت بتوسل . اذكر يازوجي العزيز اني كنت وحيدة حزينة في ذاك الحين

وقال كمن يحدث نفسه . تقول انها تبغضه وانها لاتعرفه ولا تقول انه كان صديقها الوحيد ومؤنسها المحبوب في لندن

فقالت : لاتزعج نفسك بامور مضت ، واذكر اني لو كنت احبه لما صرت زوجتك

فقال . وهل تزوجت مني إلا بعد....

فصاحت مقاطعة : إلا بعد ماذا ؟

إلا أنه غادرها وأوصد الباب وراءه بعنف

وظلت في وسط الحجرة مطرقة ودمعها جار

أقدر عليها أن تفقد كل من تعرفه وتتصل به

إن آل استريب طردوها من بيتهم

وتعرفت بألبرت فوعدها بالزواج مساء وفر منها صباحا

وهذا زوجها يتنكر لها ويظن بها الظنون

وغمغمت تقول . لولا كسلي وهيامي بالترف وكذبي لماحرمت من عطف الاصدقاء أو حب زوجي . ليتني لم اكذبه وما كان في ذكر الحقيقة من عار

ووقفت أمام المرآة برهة ثم نزلت الى الطابق الارضي وجلست في الشرفة وانها لتفكر في همها الجديد إذ أقبل البرت يقول . طاب صباحك ، كنت مع زوجك في الخرائب ، وكان معنا الآنسة جراهام، ولما مضت الى بيتها تركت زوجك في عمله وجئت عسى أن اراك

فنظرت اليه نظرة ملام وقالت . أيروق لك في بعض الاحايين ياسيدى أن تفسد ما بين الرجل وامرأته وما شأنه هو وتلك الزيارات وذهابنا الى المطاعم سويا وكيف تجعله يفهم انى ماتزوجته إلا بعد أن صرمت حبالى وبرحت الديار

فضحك وقال .

— لو فكر قليلا لأدرك ماطلعته عليه ،ان المسألة لاتوجب كل هذا الغضب

فصاحت . أتريد أن تحرمنى من زوجى ونصيرى فـلا أرى مندوحة عن اللجوء اليك ،لاياسيدى أنت لم تفهمنى بعد

قال. صدقت ، ومن يفهم المرأة ولاسيماأنت !

قالت . أنت تهيننى ياسيدى

قال .أن الصراحة تغضبك لانك تكرهينها،ولـكنك تحبين المال والترف والـكسل، ولما عرضت عليك فكرة الزواج قبلت على الفور لان فى زواجك منى نيلك لما تبتغين من زخرف الحياة الدنيا ومتاعها ، ولما سألتك عما إذا كنت تحبيننى صحت على الفـور بقولك اجل ، وما كنت تحبين الا المال والا لقلت سوف احبك على مرور الايام ، ولما أعرضت عنك تعلقت ببورلاس كما يتعلق الغريق بالصخر الصغير وعلم الله ما أحببت الرجل ولـكن خفت كوارث الحياة فقلت انه ينجيك منها ولو الى حين هـذه حقيقة نفسك ،وصورة روحك

فقالت . اذن كنت تحبنى ؟

قال. أجل

فسألت بقولها : ولماذا دفعت بى الى أحضان بورلاس

أجاب . لأنتقم منه ، لان الشقاء مقدر على كل من يتزوج بامرأة على شاكلتك

فتهربت من هذا الموضوع بقولها . اذن انت تـكره زوجى ؟

أجاب. أجل

فسألت . ولماذا

أجاب . هى قصة طويلة قديمة لم يحن بعد موعن سردها

فقالت. الآن عرفت سرك ، ودخيـلة نفسك انت تـكره زوجى ،وتريد ان أكون لك بعد فضيحة شاملة جئت بنا الى هنا ثم أغضبت زوجى منى حتى اذا ماضاقت الدنيا فى عينى ارتمى تحت قدميك ، اليس كذلك ، اليست هذه خطتك ؟

فقال . أنت امرأة حصيفة بعيدة النظر

فقالت . وما ذنبي أنا عندك ؟

قال. أحببتك فلم تحبي الا مالى وأكرمتك فلم تكرمى الا جاهى وسلطانى، وسأنتقم

منك يا بريليس انتقاما لايخطر لك ببال

قالت . انى أشم رائحة الحب على وعيدك

فصاح . نعم أحببتك ولم أزل أحبك وقد يعذب الانسان حبيبه

فقالت وهى لاتحاول اغضابه

— حرام عليك ان تعذب امرأة ضعيفة

فصاح . وهل حلال تعذيب القلوب!

قال ذلك ودق قلبه بيده

قالت . سنخلف قصرك على الفور عسى ان تنسانى

فقال بتهكم

— وتقيمين فى الكوخ الذى أعده لك زوجك!

قالت . بل نترك القصر والجيرة ونعود الى وطننا

فسأل . أنت وبورلاس؟

قالت . نعم وعلى الزوج أن يتبع زوجته حيثما ذهبت

فضحك قائلا

— ان بورلاس لا يستطيع ان يبرح اسبانيا الا بأمرى

فصاحت الا بأمرك ، أمرك أنت ؟

اجاب نعم

قالت سنرد عليك مالك

قال ان المسألة لاتتوقف على المال بل على ارادتى انا

فبدا التعب فى نظراتها وقالت

— وماذا تبغى منا ؟

اجاب انت اعلم بما ابتغيه ، انى اهواك يا بريليس على مابك من نقائص وعيوب ولا اطيق ان اعيش بدونك ولو سورة الغضب التى افقدتنى صوابى فى لندن قبيل سفرى لكنت الآن زوجتى

قالت لاتندم على مافات . وسنسافر شئت ام لم تشأ وان عجز زوجى عن السفر خرجت من اسبانيا بمفردى

قال سآمر بورلاس بأن لايسمح لك بالسفر

قالت لو فعلت لأطلعته على نياتك السيئة

قال وهل هجرك ونفر منك إلا بعد ان عرف ماكان بينى وبينك فى لندن

فصاحت لم يكن بيننا مايشين السمعة

قال اعلم ذلك ولكن الازواج يغيرون من لاشىء ويجعلون من الحبة قبة

فصاحت كفى !

ونهضت قائمة وسارت إلى الحديقة

— ١٠ —

وخلفت ابريليس القصر وراءها ومشت صوب القرية مطرقة وانها لكذلك اذ سمعت من يقول . طاب صباحك يامدام بورلاس

فرفعت رأسها فرأت الآنسة جراهام جالسة فى ظل شجرة

وقالت الآنسة . مرحبا ، تعالى نتحدث ، أراك واجمة حزينة ، كيف وجدت القصر ؟

فسارت اليها ابريليس مصافحة ثم قالت . كيف عرفت اننى مدام بورلاس

قالت . رأيتك فى ملهى لندن بصحبة البرت فلم آنس وجهك

وقالت الآنسه . كيف وجدت القصر ؟

أجابت . وجدته موحشا ، وسنغادره قريبا

قالت الى الكوخ الصغير الذى فى القرية ؟

أجابت . ان الكوخ الحقير خير من قصور لايرى الانسان فيها الاالكذب والنفاق والدسائس !

فضحكت الآنسة جراهام قائلة . ولكنه قصر على أية حال

فقالت ابريليس . وانت تقيمين بالقرية ؟

أجابت على كثب منها ، وبمفردى ، وقد أعود قريباً الى لندن هلا زرت بيتى

قالت دعى الزيارة الى وقت آخر ، وهل تعرف بورلاس بيتك

أجابت . نعم ، وقد زارنى فيه مرارا

فعضت ابريليس شفتها وقالت . سأسأله يوما أن يمضى بى اليك

قالت ذلك ونهضت واقفة فقالت الآنسة جراهام . الى أين ؟

فتنهدت قائلة . الى القصر الملعون

وعادت أدراجها تفكر فى الفتاة السمراء ولو وجها ، ألم تقل أن بورلاس يقود بيتها كثيراً

وكانت تسير على غير هدى ، وإن كان القصر سمتها ، وكانت مطرقة إطراق المهموم الذاهل الذى لايعرف موقع قدميه ، ولما اقتربت من القصر انتبهت على صوت

زوجها وكان يقول لها في باربايس ، ولما وقفت وجدت نفسها على شفاهوة عميقة قريبة من الشلال والنهر

وأقبل زوجها يهرول ويقول . أمجنونة أنت ، كيف صعدت الى هذا التل، ظننتك متردية فى الهاوية ، ولقد نظرتك من بعيد وكنت أباشر عملى فجئت ركضا

فنظرت اليه بحنان وقالت . ليتنى سقطت ، إن الموت يابورلاس أرحم من هذه الحياة التى أحياها

فقال انما أنا الذى أنشد الموت وأتمناه

فسألته . ولماذا ؟

فلم يجب ، ونزل الى الطريق المعبد وهى فى أثره

فقالت : أتعرف الآنسة جراهام ؟

قال: نعم وهى صديقة قديمة عرفتها فى زيارتى الاولى للقصر

فقالت . ألا تراها ثقيلة الظل مغرورة بنفسها

فقال . لكل امرأة عيوبها ، وقد يكون الغرور وثقل الظل أخف على النفس من الخبث والخداع مثلا

فلم تجب وقالت بعد لحظة : تعال معى الى القصر

فقال . ماجئت للجلوس فى القصر بل للعمل، اذهبى أنت !

قال ذلك وخلفها الى الخرائب ووقفت تتبعه بصرها الحزين الدامع ثم تنهدت وسارت الى قصر عدوها وحبيبها

وتناولت طعام الغداء فى حجرتها ، وسمعت فى الساعة الرابعة وقع أقدام فى حجرة زوجها فنادته فاقبل فقالت.

— أراك تصدعنى وتنفر من مجلسى فى غير ذنب جنيته

فقال . ليس هذا وقت العتاب

وسار الى الباب فقالت.

— الى أين انت ماض ؟

أجاب . الى تلك الخرائب الملعونة

قالت. أتريد أن تجعل منها قصرا ثانيا ؟

قال . بل سنشيد فيها جناحا جديدا ،

قالت. ليت صاحب القصر أنفق أمواله فى بناء قصر بباريس مثلا ،لاهاهنا فى هذه الارض البعيدة عن العمران

قال . ان المستر البرت يكره الحضارة والعمران

فسألت. ولماذا ؟

أجاب . يقول ان أهل العمران يحاولون أبدا ابتزاز أموالك بأنواع حيلهم ، أما سكان هذه المنطقة فيحبونه لخصال فيه يرونها حميدة

فاحمر وجهها وقد أدركت مايعنيه

وخرج بورلاس قبل أن يسمع ردها

قالت لنفسها .

— ثم ماذا بعد كل هذه الخطوب ، جئت الى القصر لأنتقم فاذلني عدوى وهجرني زوجي فماذا أصنع وما العمل ؟

وقضت ساعتين تفكر تارة وتبكي أخرى

ولأول مرة شعرت بحنان الى زوجها ، وخصت هـذا الحنان فألفته حبا غراما قالت لنفسها

— لقد خسرت بورلاس حقا فان لم أرد زمامه الى يدى قضيت حياتي في هم ونكد، لقد أعطاني كل مايملك قلبه وروحه واسمه والنقود التي أخذها ثمنا لهذا الشقاء الذي يعانيه الآن في الخرائب تحت شمس محرقة فماذا أعطيته أنا ، لاشىء بل كافأته بالكذب والامتهان ، آه لو يعود الآن اذن لألقيت بنفسي تحت قدميه ولسألته الصفح والغفران ولصحت في وجهه بأني أهواه ، نعم أصبحت أحبـه وأغار عليه وأقارنه بالرجال فأراه يفضلهم جميعا

ونزلت في العصر الى الشرفة الكبرى وجلست ناحية تفـكر كشأنها في كل يوم

وسمعت بغتة صوت البرت وهو يقول

— فيم تفكر ضيفتي الحسناء ؟

فاربد وجهها وعبست واقترب منها يقول

— جئت أمتع بصرى بمرأى وجهك الفتان

فقالت. كفى ياألبرت واذكر انى ضيفتك وزوجة صديقك

فقال عفوا ياابريليس ، سألتك بالله ان تغفرى ذنبي ، وتسحبي ذيل النسيان على طيشي

فقالت. أتطلب صفحي بعد ان أفلت قلب زوجي مني

قال . ان الغيرة هي شفيعي ولولا النار المتأججة في صدرى لما نقلت اليه حرفا

فقالت في نفسها

— أيحبني الرجل حقيقة

وقالت. وكيف وأنت تهوانى خططت تلك الرسالة؟

أجاب. قلت انى كتبتها فى ساعة طيش، تصورت انك راغبة فى الاقتران بى لأجل مالى فقط فطار صوابى

قالت. لولا جهلك بطبيعة نفسى لما فقدتنى، نعم لم أكن أحبك فى ذاك الحين ولكن المعاشرة تولد الحب، ولو انى قلت لك ذلك لغضبت، فحرصت على مرضاتك وقلت انى أحبك، فى الوقت الذى اعتزمت فيه ان أنظر اليك بعين العطف والود، والآن وقد أنزلت بى عقابك، فماذا تريد منى؟

فقال. وقد عاقبت نفسى أيضا

فعادت تقول ماقالته من قبل

— هل يزوج الرجل المرأة التى يحبها من رجل يكرهه؟

فقال. حين رأيت انك ضائعة منى عملت على تزويجك من رجل لا يخالف لى أمراً فتكونى ابدا بجانبى

قالت قد نال كل منا مايستحقه من عقاب، ولكن ماذنب بورلاس؟

فقال. أيهمك أمره جدا؟

قالت. عجبا! انه زوجى ياسيدى

قال ولكنك ماتزوجت منه حبا فى سواد عينيه

قالت ان القلوب تتقلب: وانا به مغرمة الآن

فصاح لا تذكرى حبك له امامى

فقالت ارى الموضوع سيتشعب وخير ما أقوله الآن ان اسألك عما تريد بنا

قال اريد ان تبادلينى حبا بحب وهياما بهيام

فضحكت قائلة هيهات هيهات!

ثم قالت مغضبة ان الرجل الشريف لا يغازل امرأة ذات بعل

فقال لا تذكرى بعلك بسوء او خير. اتخلصين لرجل انكرك وازدراك ونفر منك

قالت سأرد الى حظيرتى قلبه الشارد وفكره العازب

قال ان ما اعرضه عليه فيه نجاتك ونجاة زوجك من خطر عظيم

فقالت أتهدد امرأة ضعيفة

وكانت تعلم انه خبيث الطوية لا يتورع عن ارتكاب اكبر جناية فقالت لتمهل شره الى حين سأفكر فى اقتراحك

قال الآن عدت الى صوابك. فكرى ثم عودى الى رأيك

***

ومرت عدة أيام دون أن ترى ابريليس زوجها أو البرت أو ايزابيل جراهام

فاصطلحت عليها الوحدة والخوف ورأت الخير فى التزام حجرتها وكان أشد ما يكربها ويؤلم نفسها انقطاع كل صلة بينها وبين زوجها وكان قد وضع مزلاجا على الباب الذى يفصل بين حجرتيهما ، وكثيرا ما نادته فلم يجبها إلا صدى صوتها

قالت لنفسها مرة :

— إن دام الحال على هذا المنوال فلم يكن مفر من طلب الطلاق من بورلاس ثم الزواج من البرت ،

وتذكر قسوة البرت وسوء خلقه فتنفر من اسمه ، ثم تذكر غرامه بها فلا ترى بأسا من الاقتران به ، ولكنها تحب بورلاس أو تعلمت أن تحبه فكيف تهجره ، ولكن ألم يهجرها هو بلا سبب كبير ، ألم يؤمن بأقوال خصمها البرت قبل أن يسمع دفاعها عن نفسها ؟

واتفق مرة أن نسى بورلاس المفتاح فى باب حجرته فدفعت الزوجة الباب ودخلت فرأت حجرة واسعة مثل حجرتها ورأت على مائدة ، بجانب الفراش الدمى التى جاء بها الاحدب من البندقية

فاهتزت المرأة وقالت .

— إن بورلاس ما احتفظ بهذه الدمى إلا لانى أحبها بل لعله اقتناها . لانى كنت عازمة على اهدائه اياها

وذكرت يوم رأت بورلاس لاول مرة وكيف كان اعجابها به ، بل واعجابها بصورته قبل ان تراه ، وذكرت حنانه وكرمه ومصائبه ، ثم ذكرت غضبه عليها وحبه لها والآلام التى يعانيها الآن ولا ريب

ولجت بها الذكرى فبكت بكاء مرا فى حجرة بعلها المنافر

وأذكرتها الدمى صديقها كستناس فقالت : أتراه عاد الى لندن

وكرت راجعة إلى حجرتها وكتبت إلى الصاحب العزيز رسالة ضمنتها أشواقها وتحياتها !

ثم نزلت إلى الطابق الارضى ووقفت فى الشرفة والرسالة بيدها ، وكانت ترجو أن ترى الخادم الذى يعرف الانجليزية فتكلفه وضع الخطاب فى صندوق البريد ، وانها لكذلك إذ أقبل بورلاس ، وبعد أن نظر اليها مليا . قال لعلك تنتظرين البرت !

فعبق وجهها بحمرة الخجل والغضب وقالت . بل انتظر مرور خادم

فسألها عن السبب فاجابت فقال . وأية فائدة ترتجينها من الكتابة إلى كستناس ؟

فقالت . لا أرجو شيئا ، ولكن الاصدقاء يتراسلون عادة

فقال . يحزننى الا يكون لك فى الحياة سوى صديق واحد

فقالت . ولكنه يعد بألف صديق

فقال . ولكن كثرة الاصدقاء تدل على أن صاحبهم انسان كامل

فقالت . وأين الانسان الكامل ؟

ورآها تهم بالبكاء فقال . سأضع رسالة صديقك فى صندوق البريد

ومد يده وأخذ منها الرسالة

ونظرت المرأة إلى زوجها بتوسل وقالت

— ان فى نفسى أشياء أريد أن أعلنها

فقال : ومن أمرك بالكتمان

فقالت وكأنها لم تسمع جملته

— لقد ظلمتنى يازوجى العزيز وحكمت على قبل أن تسمع دفاعى عن نفسى ، وما هكذا يكون العدل والرحمة

فقال بملل آه القصة القديمة

فنظرت اليه نظرة خوف وقالت

ـ أخشى أن تدفعنى قسوتك هذه إلى الهاوية

فضحك بتهكم وقال

— هاوية اليأس والحزن التى سبقتك أنا اليها أم هاوية أخرى لا أعرفها ؟

فقالت لقد أدركت غرضى ولا ريب ، فلماذا تلعب بالالفاظ ، أما يغنيك التلميح عن التصريح

فرماها بنظرة قاسية وقال

— لاتغضبى سأغادر القصر أو الحياة ولك بعد ذلك أن تحيى من تشائين وهذا البرت يروم الزواج منك

فصاحت ياللعار ، أنت تقول هذا القول ، أنت يازوجى تقول أن رجلا يبغى الزواج منى ، وهل قال لك ذلك الرجل الشرير ذلك ؟

فلم يجب برهة

وصاحت تكلم ياسيدى ، تكلم

فقال : هبيه فعل

فقالت . هذا هو العار

وجعل يدبر ويقبل أمامها دون أن يفتح فمه وعادت المرأة تقول . ياللعار ! ياللعار فوقف أمامها ونظر اليها بغضب وقال . انما العار كل العار ، والاثم كل الاثم فى أن تقترن امرأة برجل تمقته ، ثم تدعى بعد ذلك انها تحبه وتهواه ، هذا هو العار الحقيقى

والخبث الذى ليس وراءه خبث بل والنفاق الذى لايجمل بامرأة تحترم نفسها أن تجليه فى اقبح صوره وأبشع أشكاله ، اعرفت تعريف العار الان أم أزيدك تفسيرا وشرحاً!

فنظرت اليه باستعطاف وتوسل وقالت : أما آن لنا أن نضع حداً لهذا النزاع . إن العمر ياسيدى أقصر من أن يضيع فى النكد

فقال . إن النزاع يازوجتى خير ألف مرة من صلح سداه النفاق ولحمته الغدر

ثم قال . تعالى إن وهج الشمس شديد

فجلست فى الظل وجاء فجلس بجانبها

وسألت : أين المستر البرت الآن ؟

فقال . وهل يهمك أن تعرفى مكانه فى كل لحظة ؟

فقالت : وانما أسأل سؤالا لغرض شريف فى نفسى

فاجاب . بين طلوله الدوارس

فقالت . انى أمقت هذا الرجل ، وأعده من كبار الاشرار ، ولا اقترح على أيامى إلا ان اجدنى فى مكان بعيد عنه ، وحسبى ماذقت بسببه

فضحك قائلا

— هذا أمر لايسرنى كثيراً وقد تركت لك عنانك فاذهبي حيثما أردت ، وافعلى مايحلو لك

فصاحت . ماهذا الذى تقوله ياسيدى ؟

فأجاب . أقول ماأشعر به وأعنيه

فقالت . ولكنى أريد ان تحكمنى ، وان تملى على ارادتك ، وان تخضعنى لأمرك ، وقد تركت منذ تزوجت منك عنانى فى يدك ولست بنادمة على مافعلت

فنظر اليها كما ينظر الانسان إلى آخر لم يره من قبل

وعادت المرأة تقول

— أى سيدى وزوجى اغفر لى ذنبي واعف عما سلف منى ، ولا تقس على فى بلاد الغربة ، اغفر لى الذنب الذى ما ارتكبته وامح السيئة التى لم أقترفها ، وعاملنى بالرفق واللين ، ولا تعمد الى الصد والجفاء والا قتلتنى

فقال . لاجفاء ولا صد وانما انا رجل محزون اصطلحت عليه هموم الحياة فشغلته حتى عن نفسه

فقالت . وهل أستطيع ان أفرج همومك ، وأعيد إلى هذا الثغر ابتسامه ، وإلى هذا الوجه بشره ؟

فهز رأسه وأجاب . كلا

ثم قال . أن اليد التي تضر لا تشفي

فسألت . وهل أنا سبب كمدك ونكدك ؟

فاجاب . نعم انت سبب همي المقيم ودائي الدخيل

فأنت أنينا موجعا وقالت . آه ياظالمي !

فقال . ـلا تنسى البرت وايزابيل وجراهام وكل أهل الجيرة بل وكل سكان الارض

ثم قال متسائلا . وهل يسوءك ان أكون مهموما !

فصاحت والدموع تجول في مآقيها . عجبا ! الست زوجي وحبيبي وسيدي ومالك رقي

فضحك وقال . هذه نغمة جديدة لم أسمعها من قبل ، ليت شعرى أى تدبير جديد [illegible]ت قادمة عليه

[illegible]تنفست بحزن وقالت . متى تصدق أقوالي يابورلاش ، ومتى تعتقد ان زوجتك تحب[illegible] ؟

فقال . انا رجل [illegible] لا أؤمن بالخرافات ولا أعتقد بما لا وجود له ، وكيف أصدقك وهذا أثر نفاقك يحز في قلبي ويو[illegible]رق جفني ويفسد علي عيشي

فعصرت يدا بيد وقالت . اقسم بقب[illegible] الطاهر [illegible] اني لا اريد لك الا الخير ، واني شعرت منذ ايام .. منذ أيام فقط يابورلاس ...

فقال [illegible]

— ما أكثر ماتش[illegible]رين به كل يوم

فقالت قل [illegible]ى ماتريد ، غير انى اسألك عن سبب حزنك ، تكلم يازوجي فقد أجد لك مخرجا من همومك وقد [illegible] [illegible]

فقال بلهجة [illegible]شية

— و[illegible] أن تعرفى سبب أحزاني وآلامي ، أو بمعنى آخر هل تريدين أن تطلعي على أسراري

فقالت أما أسرارك فلا ، ولكن ان تكرمت وذكرت سبب أحزانك سمعت منى ما قد يبددها !

فقال ا[illegible] ايزابيل تطاردني والبرت يهددني ، وانا واقع في قبضتهما ، ايكفى هذا ام ازيد

و[illegible]قبل ان تسأله تفسيرا [illegible]ت ايزابيل تقول ان المستر البرت يسأل عنك يامستر بورلاس

[illegible]نظر بورلاس إلى زوجته نظرة طويلة ثم انصرف مطرقا

— ١١ —

ومرت فترة سكون قاسية

ابريليس مطرقة ساهمة والآنسة جراهام تنظر اليها نظرات التشفي والحقد

ثم تكلمت الآنسة جراهام فقالت . أعرفت ياابريليس أن الاميرال استريب توفى، وأن أرملته صديقتك ستحضر الى هنا قريبا ؟

فاضطربت ابريليس ورفعت رأسها وقالت : كلا ماعلمت هذا الخبر

فقالت الآنسة جراهام . نعم مات الاميرال

فقالت ابريليس ، رحمه الله

ثم غمغمت تقول بصوت منخفض كأنها تحادث نفسها . مدام استريب قادمة الى هنا ، وزوجها توفى ، رحمه الله

وامتلت عيناها بالدموع وقالت . وماذا تريد مدام استريب من هنا ، لعلها تبغى مطاردتى واضطهادى هنا أيضا

فقالت الفتاة . إن المستر البرت صديقها وقد دعاها الى تبديل الهواء هنا ، وهى ولا ريب الآن أحوج ما تكون الى التسلية واجتلاء المناظر ...

فسألت ابريليس . وهل تعلم الارملة انى هنا؟

فاجابت : أجل

ثم قالت لتغير مجرى الحديث . عرفت اليوم أن المستر البرت أنقذ زوجك من موت صراح فى احدى مواقع الحرب العالمية ، وان زوجك لم ينس الجميل بل ظل يذكره ويعترف بفضل صاحبه عليه حتى اليوم ، والواقع أن المستر البرت رجل همام شهم

فقالت ابريليس . هذا خبر لايهمنى كثيرا

فقالت الفتاة .

— آه اخير انى رأيت أن أذكره ،وهل تعلمين ياابريليس انى تعرفت الى زوجك حين قدم الى هنا ، أول مرة لترميم القصر ،وان حادثا اليما عزناجرى فى غضون ذاك العهد؟

فقالت أبريليس . آه !

فقالت الفتاة .

— نعم وقع حادث جلل فى ذاك العهد وهو أن ... أثيما قتل أخى وكان ... بارعا ، والقاتل لم يعاقب بعد

« ٧ قروش »

الاشتراك الشهرى سبعة قروش

لشهرزاد ومسامراتها

يصدر من شهرزاد اربعة اعداد وقد تكون خمسة

وكذلك المسامرات يصدر منها شهريا

أربعة اعداد وقد تكون خمسة.

أما الاشتراك الذى دفع قبل يوم :

١١ يوليه

فسيبقى على قيمته حتى ينتهى موعده ثم يأخذ

الاجر الجديد

٥٤٧ انه فى يوم الثلاثاء ٢٥ يوليه سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها والايام التاليه بشارع وابور المياه ن ٦٤ بعزبة المبيض بمصر الجديدة

بناء على أمر البيع الصادر من محكمة الوايلى بتاريخ ١٢/١٠/٩٣٢ بالتصريح للطالب بالبيع فى المحل الجديد

وبناء على حكم الاسترداد الصادر برفض دعوى الست فيشه ابراهيم فى القضيه ن ٨٣٧ سنة ١٩٣١ وايلى

سيباع بالمزاد العلنى سرير حديد وأشياء أخرى مبين أوصافها بمحضر الحجز التحفظى الرقيم ١٨ - ٦ سنة ٩٣٢

نفاذا للحكم ن ٤٣٨٥ سنة ٩٣٢ وايلى وفاء لمبلغ ٩ج و١٢٠م بخلاف مايستجد من المصاريف

وهذه الاشياء تعلق عبد العزيز اسماعيل من الناحية المذكورة

كطلب عبد العال صالح بلال بمصر الجديدة ومحله المختار مكتب محمد ذهنى المحامى

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٤٨ انه فى يوم السبت ١٩ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا والايام التاليه له إذا دعت الحالة بأبو طشت

سيباع زراعة ٢٠ ط برسيم مسقاوى و٦ط و٢ف حلبه واف برسيم بحيرى مبينة الحدود والمعالم بمحضر الحجز تقدر ماينتج من فدان الحلبه ٤ أرادب و ٣ حملات تبن وثمن قيراط البرسيم ٥ قروش صاغ من كل حشه عن دفعتين تعلق محمد عبد الرحمن محمد مياس واحمد محمد محمود حوشه المزارعان بالجهه السابق توقيع الحجز التحفظى عليهما بتاريخ ١٨ مارس سنة ٩٣٣

- كطلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ٦١١٢ سنة ٩٣٣ نجع حمادى

وفاء لمبلغ ٥٧ ج و ٤٣٩ م بخلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر

فعلى راغبي الشراء الحضور

٥٤٩ انه فى يومى الاثنين والثلاثاء ٢١ و ٢٢ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية الجوسوق مركز بلبيس

سيباع بالمزاد العلنى ماكينة لتوليد النور الكهربائى ولادارة طلمبة مياه ماركة برلين ن ٥٨٢٩ وبها سير شعر طول ٦ متر تقريبا وبها دنمو وطابلون كامله ومستعمله وصالحة للادارة ملك عثمان افندى ابراهيم بصفته وكيل سمو الاميرة عين الحياة هانم

نفاذا للحكم الصادر ضده من محكمة الزقازيق الابتدائيه الاهلية فى القضيه المدنيه ن ٦ كلى سنة ١٩٣١

وفاء لمبلغ ٤١٤٠ قرش صاغ قيمة الباقى من المصطلح عليه ورسم التنفيذ وأجرة النشر السابق بخلاف أجرة هذا النشر ورسم اعادة الاجراءات وما يستجد

وهذا البيع كان محددا له يومى ١ و ٢ فبراير سنة ٩٣٢ وأوقف للشروع فى الصلح ولم يتم

لصالح الشيخ احمد حسن الشاذلى التاجر

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٥٠ انه فى يوم ٢ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية المشايعه والأيام التاليه إذا لزم الحال

سيباع علنا جاموسه سودة بنوارة بقرون طويلة س ٩ سنوات ملك شحاته سلام عمر بالجهه وفرس أبيض س١٢ وحصان أسود س ٨ وجاموسه شعله بنوارة بقرون مطروحه س ١٠ سنوات و٥٠ أردب قمح معدل ٢٢ ط و٨٠ أردب فول معدل ٢٢ ط و ١٨٠ أردب أذرة معدل ٢٢ ط ملك حسن حمد النجدى بالجهه

نفاذاً للحكم ن ١٣٤٨ سنة ٩٣٣ أبو تيج وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ قيمة الدين وملحقاته بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب عطى حسن احمد من دير الجنادلة

فعلى راغبي الشراء الحضور

٥٥١ انه فى يوم السبت ٢٩ يوليه سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية الوقف أو يوم الاربعاء ٢ أغسطس سنة ٩٣٣ بسوق دشنا العمومى

سيباع بطريق المزاد العمومى ١٠ أرادب فول وبقرة حمره س ٥ سنوات ملك حسين محمد حسن سلام من الجهه نفاذاً للحكم ن ٥٦١٨ سنة ٩٣٣ دشنا المحجوز عليهم بتاريخ ١٧ يونيه سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش صاغ وذلك بخلاف أجرة النشر

كطلب محمد محمود ابراهيم من الوقف

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٥٢ انه فى يوم السبت ٥ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٦ أفرنكى صباحا حتى الساعه ٦ أفرنكى مساء بناحية ميدوم

وفى يوم السبت ١٢ منه بسوق صفط الشرقيه بالنسبة للمواشى من الساعه ٨ أفرنكى صباحا

سيباع بالمزاد العمومى الطيور والغلال والفرس وثور البقر المملوكة الى كل من ابراهيم ومحمود واحمد وأنيس كريم من ميدوم

وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش صاغ بما فى ذلك أجرة النشر

والبيع كطلب قلم كتاب محكمة الواسطى الاهليه وعلى قائمة الرسوم الصادرة فى القضيه المدنيه ن ٣٠٤٨ سنة ١٩٣١ فعلى راغبي الشراء الحضور

بالادارة كل ما يطلب من

مسامرات شهرزاد

وثمن العـــدد الواحد

١٠ مليمات

---

٥٥٣ انه فى يوم أول أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية الشنانيه واليوم الثانى حتى يتم البيع

سيباع علنا أشياء منزليه ومعيز موضحين بمحضر الحجز المؤرخ ٢٢ يونيه سنة ٩٣٣ ملك بولس خليل من الجهه وفاء لمبلغ ١٧٠ قرش صاغ خلاف أجرة النشر نفاذاً للقايمه ن ٢٢٩١ سنة ٩٣١

والبيع كطلب قلم كتاب محكمة الازبكيه الاهليه

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٥٤ انه فى يوم الثلاثاء ٨ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية المنشاه وزمامها والايام التاليه إذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العمومى منقولات منزليه و ٤ ط فى ماكينة مياه قوة ٣٥ حصان كائنة بزمام المنشاه بحوض الريان ن ٣٩ و ٦ ط فى ماكينة قوة ٣٥ حصان كائنه بزمام المنشاه بحوض شمه عبد العال ن ٤١ قطعه ن ٩ المبين كل هـذا بمحضر الحجز المؤرخ ٥ يوليه سنة ٩٣٢ ملك الخواجه يوسف بسطوروس من المنشاه المحجوز عليهم

نفاذاً للحـكم الصادر من محكمة جرجا الجزئيه فى القضيه المدنيه ن ٣٨٧٥ سنة ٩٣١

وفاء لمبلغ ٦٠٣٣ قرش صاغ بما فيها الفوائد لغاية آخر شهر مايو سنة ٩٣٣ بعد سداد مبلغ ٢١٥٠ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر المبينين بالأربع محاضر السابقه

وهـذا البيع كان محدد له يوم الثلاثاء ٢٠ يونيه سنة ٩٣٣ وأوقف كطلب الطالب للشروع فى الصلح

كـطلب الخواجه يعقوب عبيد من المنشاه ومحله المختار مكتب حضرات محمد افندى عبد اللطيف العراف وماهر افندى يوسف كراس المحامين بجرجا

فعلى راغبي الشراء الحضور

٥٥٥ انه فى يوم الاحد ٣٠ يوليه سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية كفر الحديدى

سيباع بطريق المزاد العلنى جاموسه وثور بقر ملك يوسف السوركى يوسف من الناحية السابق توقيع الحجز عليها بمعرفة أحد محضرى محكمة كفر صقر الجزئية بتاريخ ٢٢ يونية سنة ٩٣٣

تنفيذا للحكم الصادر من المحكمة المشار اليها فى فى القضية المدنية ن ٤٧٥ سنة ٩٣٣

كطلب الشيخ محمود حسن محمود التاجر بأبى كبير وفاء لمطلوبه وقدره ٤٣٦ قرش صاغ ونصف بما فيه أجرة النشر

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٥٥٦ انه فى يوم الاحد ١٣ أغسطس سنة ٩٣٣ بناحية الحبيل وان لم يتم يكون يوم الثلاثاء ١٥ منه بسوق الاقصر العمومى

سيباع علنا المواشى والمنقولات والغلال الموضحة بمحضر الحجز المتوقع فى ٨ يوليه سنة ١٩٣٣ ملك المدين الشيخ بغداد عبد الله مومى عمدة الحبيل

نفاذا للحكم ن ٢٤٢٣ سنة ٩٣٣ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٤٩٦ قرش صاغ بما فيه أجرة هذا النشر

كطلب الشيخ مغازى احمد سالمان من البياضيه

فعلى راغبى الشراء الحضور

سبعة قروش فقط

الاشتراك الشهرى لشهرزاد ومسامراتها

ويجب ان ترسل إذن بوسته

ويبتدىء فى أى يوم شئت من الشهر

٥٥٧ انه فى يوم السبت ٥ أغسطس سنة ٩٣٣ بناحية نزه الحاجر مركز طهطا من الساعه ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها وفى اليوم التالى ان لم يتم البيع

سيباع بطريق المزاد العمومى ٤ دكك خشب بظهر وجوانب و ٢ لبادتين صوف أسود لزوم الدكك و ٢ طشت وأبريق نحاس وزن ٦ ط و ٤ مخده حشو قطن بوجه جست مشجر ومربر حديد ببوبه سودة بوصة ١ ونصف وعليه مله خشب ومرتبه قطن بوجه تيل مقلم ومخدة راس ولحاف حشو قطن بوجه شيت أصفر وطشت نحاس وزن ١٥ ط للغسيل وصندوق خشب مصفح جديد سليم وترابيزة خشب بأربع أرجل و ٣ الحفه بحشو قطن بوجه ستنيه و ٦ مساند بحشو قطن جست مشجر اخضر ملك الشيخ حسانين عطيه مأذون الناحيه السابق توقيع الحجز التنفيذى عليهم بمعرفة أحد محضرى محكمة طهطا الجزئيه الاهليه بتاريخ ٢٤ يونيه سنة ٩٣٣

نفاذا للحكم الصادر من محكمة طهطا الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٢٨٥٧ سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ وقدره ٢١١ قرش صاغ بما فيه أجرة هذا النشر

كطلب رفاعى بخيت بالجهه

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٥٥٨ انه فى يومى السبت والاحد ٥ و ٦ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحيـة كفر زهران مركز العياط

سيباع بالمزاد العلنى جاموسه سوداء بقرون مسطوحة سن ٩ سنوات وحمارة بيضاء زرقاء سن ٦ السابق حجزها فى ٢١ يونيه سنة ٩٣٣

نفاذا لحكم محكمة العياط ن ١٤٩٠ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٣٦٢ قرش صاغ خلاف النشر وما يستجد ملك زياده محمود بالجهه

كطلب الشيخ حلمى توفيق بالجهه

فعلى راغبى الشراء الحضور

٥٥٩ انه فى يوم السبت ٢٩ يوليه سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية حارفه جرجا

سيباع بطريق المزاد العمومى المنقولات والغلال القمح المبين بمحضر الحجز المؤرخ ٢١ يونيه سنة ٩٣٣ ملك شلبيه بنت درويش عبد الرحيم واحمد قناوى وصادق رزق الله بالجهة

نفاذاً للحكم ن ٢٥٩٦ سنة ١٩٣٣ جرجا الجزئيه وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش صاغ بما فيه أجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ فتح الله افندى فهمى المحامى بجرجا

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٦٠ انه فى يوم الثلاثاء ٢٢ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية جزيرة محروس مركز اخميم والايام التاليه

سيباع بطريق المزاد العمومى بقرة حمراء سن ٤ سنوات وبقرة حمراء سن ٦ سنوات وعجل بقر أحمر سن سنه وحصان سن ٢ أحمر مايل للصفار ملك عبد الله خالد محمد بالجهه المحجوز عليه بتاريخ ١٣ يوليه سنة ٩٣٣

نفاذاً للحكم الصادر من محكمة اخميم الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه ن ١٤٢٤ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١١٦٣ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب مهدى محمد سليم من الجهه ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ سليم افندى واصف المحامى باخميم

فعلى راغبي الشراء الحضور

صرعى المال

من مسلسلات شهر زاد

١٢٠ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ مليما خلاف اجر البريد

٥٦١ انه فى يوم الخميس ٢٤ اغسطس سنة ٩٣٣ الساعة ٨ صباحا ومابعدها بنجع القراقرة تبع ناحية اولاد عزاز وان لم يتم بسوق سوهاج فى يوم الاثنين ٢٨ اغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ صباحا

سيباع بالمزاد العلنى ٣ ارادب قمح معدل ٢٣ ط ملك عبد اللاه صرار ومصطفى على صرار من الناحيه السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ٨ يوليو سنه ٩٣٣ تنفيذاً لقائمه الرسوم التنفيذية الصادرة من محكمه سوهاج الاهليه فى القضيه المدنيه نمرة ٣٠٧٥ سنه ٩٣٣

وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش صاغ بما فيه اجرة هذا النشر

كطلب قلم كتاب محكمه سوهاج الاهليه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٥٦٢ انه فى يوم الأربعاء ٢٦ يوليه سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية ميو مركز منفلوط

سيباع بطريق المزاد العمومى ٣ مراير حديد بوصة واحدة وطشت نحاس غسيل وزن ٢٠ ط وحلة نحاس بغطاها وزن ٥ ط ودولابين خشب كل منهما طول متر ونصف فوارغ

ملك وهيبه مقار ميخائيل من الناحية

وفاء لمبلغ ٧٠ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف فى القضية المدنية نمرة ١٨١٨ سنة ٩٣٣ منفلوط بخلاف رسم هذا

كطلب حضرة الاستاذ نجيب افندى ميخائيل المحامى بمنفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

الشارة المرعبة

من مسلسلات شهر زاد

١٨٨ صفحة كبيرة وثمنها ٢٠ مليما خلاف أجر البريد

٥٦٣ في يوم ١٦ اغسطس سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا بناحيــة خارفة تبع العسيرات والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع زراعة فدانين قصب ينتج من الفدان الواحد سمباية قنطار قصب تقريبا

ملك ابو المجد عبد الرحيم كيلاني وابو الوفا عبد الرحيم من الناحية

السابق الحجز التحفظى عليها بتاريخ ١٤ فبراير سنة ١٩٣٣

وفاء لمبلغ ٣ ج و٩٦٥ م بخــلاف رسم التنفيذ والنشر كطلب عزيز بطرس بقنا

نفاذاً للحكم نمرة ٤٢٤١ سنة ٩٣٣ نجع حمادى

فعلى راغب الشراء الحضور

٥٦٤ في يوم الثلاث ٨ اغسطس سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية الرحابات تبع الاميريه والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى زراعه فدان وقيراطان قصب بكر وخلفة تقدر منها سمباية قنطار قصب أو خمسون وستين قنطار عسل ملك ابراهيم عبد المجيد اسماعيل ومحمود عبد الرحيم اسماعيل وحسن محمد عبد القادر من الناحية السابق الحجز التحفظى عليها بتاريخ ١٧ يناير سنة ٩٣٣ بناء على طلب عزيز افندي بطرس التاجر بقنا نفاذاً للحكم نمرة ٣٣٢١ سنة ٩٣٣ نجع حمادى وهذا البيع وفاء لمبلغ ٧ جنيه و ١٩٠ مليم بخــلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

صدرت يوم السبت الماضى

في اربعة عشر فصلا

الفأر الأصفر

اطلبها من الباعة في كل مكان

رواية بوليسية مروعة الحوادث

٥٦٥ انه فى يوم السبت ١٢ اغسطس سنة ٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية أولاد حماد

سيباع بطريق المزاد العمومى عدد ٤ قطع سنط طول الواحد ٢ متر ونصف وعدد ٢ حملين تبن وعدد ٢ صحن نحاس وزن ١ ط وغطاء حله نحاس وزن ٢ ط

ملك احمد محمد حسين قريش ـ ومحمد احمد حسين باولاد حماد المحجوز عليهما تنفيذيا بتاريخ ٢ يوليه سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئية بتاريخ اول ابريل سنة ٩٣٣ فى القضية المدنية ن ٢٣٩٧ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٨٦١ م بخلاف رسم هذا واجرة النشر وهـذا البيع بناء على طلب احمد افندى خلف بالبلينا ومحله المختار بالبلينا مكتب حضرة عزيز افندى حلمى المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

٥٦٦ انه فى يومى الاثنين والثلاثاء ٧ و ٨ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية كفر الشموت مركز بنها قليوبيه

سيباع بالمزاد العمومى ٦ كرامى خزران وسجادة عجمى مشجرة طول ٥ متر و٦ مخدات مساند بحشو قطن محجوز عليها تحفظيا بتاريخ ١٠ ابريل سنة ٩٣٣ ملك محمد محمد عبد الرحيم الشمونى بالجهه

كطلب محمد افندى احمد العتيق تاجر ومقيم ببندر بنها ومتخذ له محلا مختارا بها مكتب حضرة الاستاذ محمد افندى امين هزاع المحامى

نفاذا للحكم الصادر من محكمة بنها الجزئيه بتاريخ ٢٩ مايو سنة ٩٣٣ فى القضيه المدنيه ن ١٩٨٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٦٢٤ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف خلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر وما يستجد

فعلى راغبي الشراء الحضور

صَوْلَةُ القُلُوب

تم طبع هذه الرواية فى ٢٣ فصلا وبلغت صفحاتها (٢١٢) من حجم شهر زاد وتباع مجموعة مغلفة بـ (٢٥ مليما) بادارة الجديد وشهرزاد ترسل مقدما ورق بريد.

وقد عرف القراء قوتها ومتانتها وتسلسل حوادثها في حبكتها وانسجام خيالها العنيف

٥٦٧ انه فى يوم الاحد ٦ أغسطس سنة ٩٣٣
الساعه ٨ أفرنكى صباحا بمحل الحجز بناحية معصرة صاوى فيوم وان لم يتم سيكون يوم ٧ منه بسوق الزربى سيباع بطريق المزاد العلنى مربر حديد وكنبتين خشب وترابيزة وبوريه خشب وطشت حموم واردب قمح بلدى ملك عبد الباقى جبر أيوب مزارع بالجهه

المتوقع الحجز التنفيذى عليه بتاريخ ٣ يوليه سنة ٩٣٣

نفاذا للحكم الصادر من محكمة سنورس الاهليه ن ٢٨٩٢ سنة ٩٣١

كطلب عبد الفتاح حسانين أبو دنيا بالجهة وفاء لمبلغ ٥ ج و ١٤٠ م المحكوم به والمصاريف خلاف أجرة النشر وما يستجد

فعلى راغبي الشراء الحضور

صنع القدر

من مسلسلات شهر زاد

١٤٦ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف أجر البريد

الليلة العاصفة

من مسلسلات شهر زاد

١٠٤ صفحات كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف اجر البريد

الرواية المقبلة

لمسامرات شهر زاد

هوان العشق

تصدر فى يوم السبت ٢٩ يوليو الجارى

لاتباع الا فى ايدى الباعة

فاوصوا عليها من الآن

ثمن كل رواية من هذه الروايات ١٠ ملليمات بمصر و١٥ ملليما للخارج

---

١ اللغز
٢ البوهيمة
٣ الأثر
٤ المصباح
٥ الصندوق
٦ الغول
٧ عقدة
٨ الدكتور
٩ القاضى
١٠ الجبان
١١ الجريمة
١٢ الأمير
١٣ الثعبان
١٤ الشرك
١٥ المجنون
١٦ فلبان
١٧ المال
١٨ حبيبان
١٩ غيور
٢٠ كاذب
٢١ بين نارين
٢٢ الزوجة
٢٣ القلادة
٢٤ الخطيبة
٢٥ بنت الطبيعة
٢٦ ضابط المباحث
٢٧ قلب محطم
٢٨ الفنان
٢٩ الشهيدان
٣٠ الزمردة
٣١ قلب من ذهب
٣٢ قطعة السكر
٣٣ الامومة
٣٤ لهيب الحب
٣٥ الوصية
٣٦ الاعتراف
٣٧ الزوجة العذراء
٣٨ كهف الشياطين
٣٩ العذاب
٤٠ المسحوق الابيض
٤١ الحبيب الاول
٤٢ الاغراء
٤٣ المخدوعة
٤٤ الامتحان
٤٥ شهر العسل
٤٦ النسر
٤٧ صوت الضمير
٤٨ الغرفة المسحورة
٤٩ فى الدير
٥٠ الكنز
٥١ غرام الشيخ
٥٢ يد فى الظلام
٥٣ ربيع الحياة
٥٤ البائستان
٥٥ مر الحياة
٥٦ الثورة
٥٧ الوحش
٥٨ الشك
٥٩ الرسالة البرقية
٦٠ قلوب محترقة
٦١ البراءة
٦٢ القروية
٦٣ : الفأر الأصفر

تطلب من ايدى الباعة فى جميع الجهات ومن ادارة «الجديد» «وشهرزاد»
بشارع الجنينة البحرى حارة المليكين نمرة ٤

مطبعة الجديد وشهرزاد شارع الجنينة البحرى بحارة المليكين نمرة ٤